الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة تلمسان

مكتبة اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

2013
Fac lettres
الرقم

مذكّرة التّخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

الصوائت بين اللغة العربية و اللغة العبرية

- دراسة مقارنة -

من إعداد الطّالبة:

سمية صبيان

إشراف:

أ.د.المهدي بوروبة

السّنة الجامعية : 2012/2011 م

TAS_410_36/a

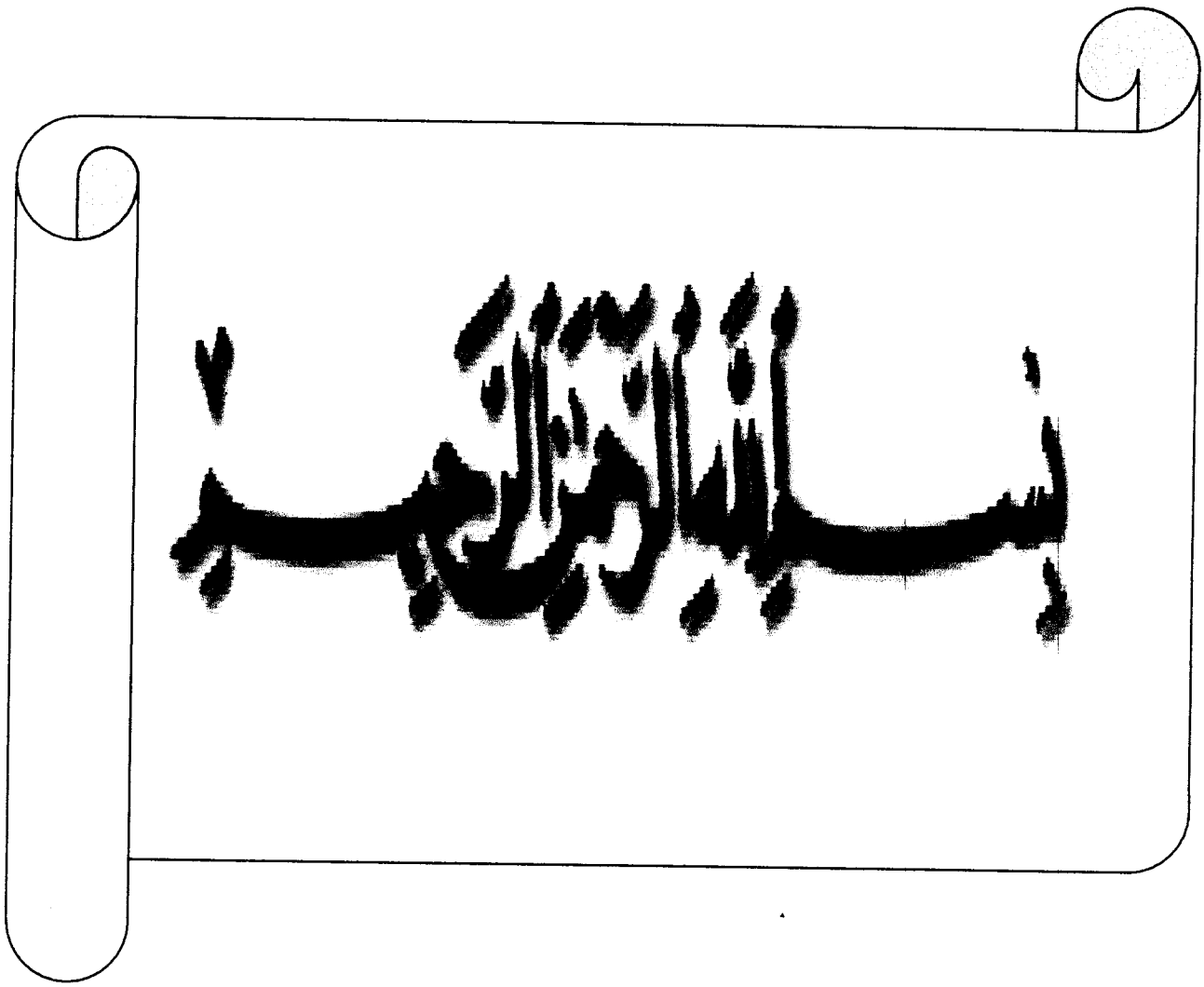

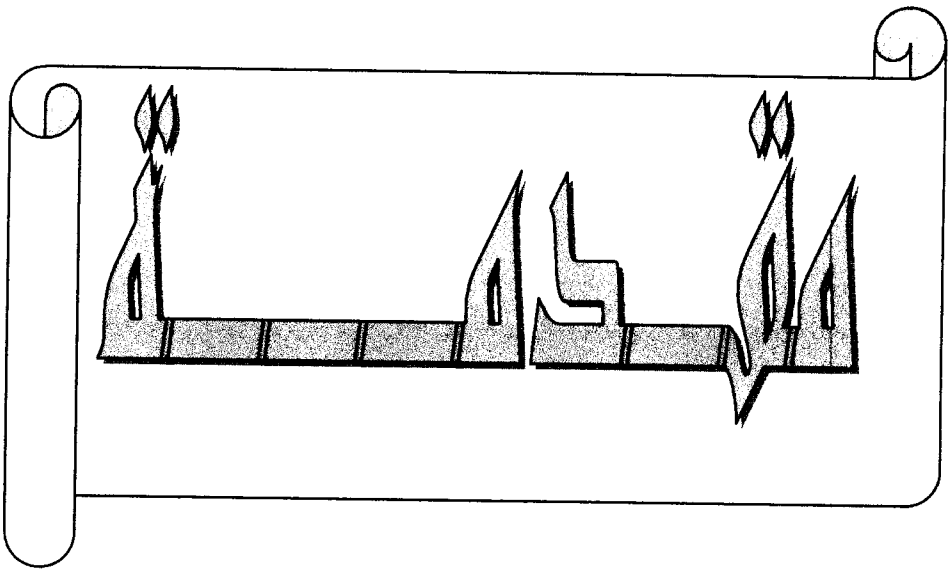
مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، و الصلاة و السلام على محمد النبي الأمين، و من تبعه ب بإحسان إلى يوم الدين و بعد :

فإنّ اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم لذلك نجد لغات كثيرة ومتعددة وقد أفرزت الدراسات المقارنة للغات الإنسانية مجموعات لغوية ،وضعت يدها على وشائج ميتة على أساس من التشابه بين لغات كل مجموعة ، مما جعلها أسرا لغوية مختلفة و من بين المجموعات اللغوية التي انبثقت عن هذه الدراسات نجد المجموعة الأفروآسيوية التي تتفرع منها هي الأخرى مجموعة اللغات السامية ،و اللغة العربية تنتمي إلى اللغات السامية و تربطها علاقة وطيدة بهذه اللغات و لذلك ارتأيت أن أدرس اللغة العربية ومقارنتها بإحدى اللغات السامية ألا و هي اللغة العبرية ،و ذلك من خلال الاقتصار على جانب واحد ألا و هو الجانب الصوتي .

أقمت دراستي على أساس المقارنة بين الصوائت في اللغة العربية و اللغة العبرية ،و قد عنونت المذكرة ب " الصوائت بين اللغة العربية و اللغة العبرية " – دراسة مقارنة– .

و هدفي من ذلك إثبات العلاقة بين اللغة العربية و اللغة العبرية و محاولة التعرف أكثر على أوجه الشبه و الاختلاف بين صوائت اللغتين .

و قد تناول عدد من الدارسين هذا الموضوع بالبحث و الدراسة ، على سبيل المثال مذكرة نيل شهادة الماجيستر أعدتها " بلعباس " بعنوان نظام الصوائت بين اللغة العربية و اللغة العبرية — دراسة مقارنة .

أما دراستي فحاولت فيها أن أبين أهمية المقارنة في الكشف عن الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية و العبرية .

إذن فما طبيعة الصوائت في اللغة العربية و العبرية ؟ و ما هو عددها ؟ و ما هي صفاتها وما هي مخارجها ؟

هذه الإشكالات و غيرها حاولت الإجابة عليها متبعة في ذلك خطة تضمنت ثلاثة فصول يسبقها مدخل ألقيت فيه الضوء على اللغات السامية ،و الشعوب السامية والصلات القرابة بين هذه اللغات ،و أوجه الخلاف بين هذه اللغات السامية و كذا تطرقت إلى تعريف موجز للغة العبرية واللغة العربية .

أ مّا الفصل الأول فعنونته بالصوائت في اللغة العربية و قد قسمته إلى سبعة مباحث مبحث تحدثت فيه عن طبيعة الصوائت في اللغة العربية ، و مبحث ثان تعرضت فيه إلى عددها ،و ثالث عالجت فيه المدى الزمني للصوائت ،و اختصّ الرابع بأقسامها والمبحث الخامس تحدّث عن مخارجها،وخصصت السادس لدراسة صفاتها واستقل المبحث السابع بمميزاتها.

و كان الفصل الثاني عن الصوائت في اللغة العبرية و قد قسمته إلى أربعة مباحث مبحث أول بعنوان طبيعة الصوائت في اللغة العبرية ، و ثاني تعرضت فيه إلى عددها ومبحث ثالث ألقيت فيه الضوء على مخارجها ،وأما المبحث الرابع فخصصته لصفاتها.

و استقل الفصل الثالث بالمقارنة بين الصوائت العربية و العبرية و قد قسمته إلى أربعة مباحث يسبقهما تمهيد ، فالمبحث الأول تناولت فيه الفتح بين اللغتين ،و كان الثاني عن الكسر بين اللغتين ،وخصصت الثالث للضم بين العربية و العبرية و أما الرابع تطرقت فيه إلى أهمية المقارنة في الكشف عن الخبايا اللغوية.

و قد ذيلت بحثي بخاتمة أدرجت فيها أهم النتائج المتوصلة إليها .

و قد سرت في مباحث هذه الخطة متبعة المنهجين الوصفي و المقارن فالمنهج الوصفي ساعدني على وصف الصوائت في اللغتين ،في حين المنهج المقارن استعملته حين قارنت بين صوائت اللغة العبرية و العربية .

و قد واجهتني بعض الصعوبات تمثلت في قلة الكتب العبرية المترجمة إلى اللغة العربية .

و قد اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها : تاريخ اللغات الساميات: لاسرائيل وفنسون ، فصول في اللغة العربية : رمضان عبد التواب ، المحيط في أصوات اللغة: لمحمد الأنطاكي ، دروس اللغة العبرية : ربحي كمال ، اللغة العبرية :سيد فرج راشد و غيرها من المراجع .

و ما كان هذا العمل ليرى النور لولا توجيهات أستاذي الكريم الفاضل : **المهدي بوروبة** له مني كل الشكر و العرفان على ما بذله من جهة لإتمامه على أحسن وجه أسأل الله عز و جل أن يوفقني و يهديني سواء السبيل .

سمية صبيان

يوم : 10-06-2012

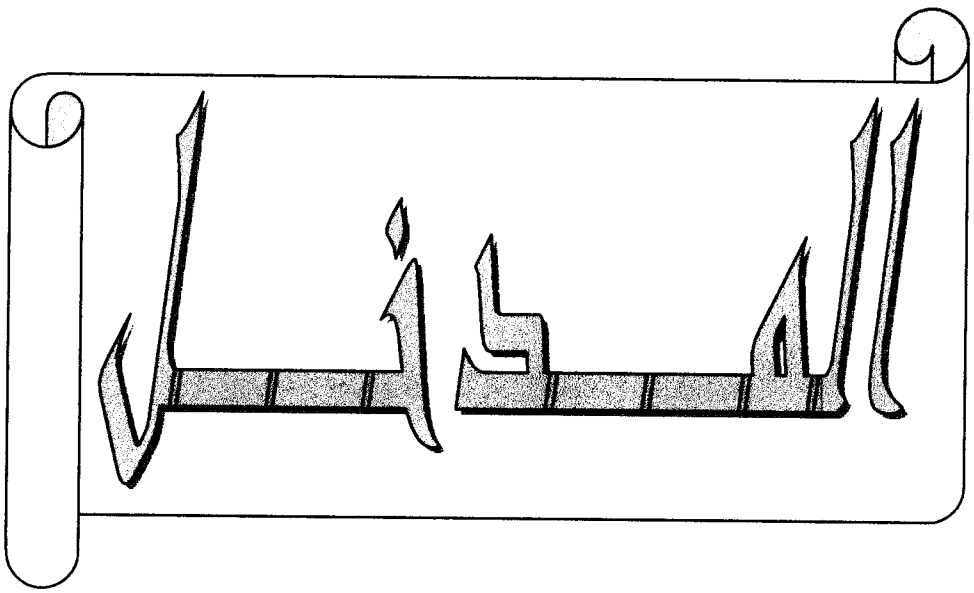
المدخل

التعريف بالشعوب السامية :

و يطلق هذا الاسم على مجموعة من الشعوب اشتركت في مجموعة من الخصائص الاجتماعية كما أنّها قطنت في مناطق جغرافية متقاربة ،و الساميون هم الأكاديون و ينقسمون إلى آشوريين و بابلييـــن و الآرامـــيون ،و الكنعانيـــون وينقسمون إلى الفينيقيـــين و العبرانيـــين والعـــرب و اليمنييـــن و الحبشيين، و أول من أطلق اسم الساميين هو المستشرق الألمـــاني **شلوتـــزر** عام 1781 م 1.

الموقع الجغرافي :

أما عن الموقع الجغرافـــي الذي كانت تقطنـــه الشعوب الســامـــية فهو بلاد العرب و سوريا و فلسطـــين و أرض الرافدين فهذا هو " الموطن التاريخـــي للشعوب السامية ...فقد اقامت هذه الشعوب في تلك البلاد إقامة ثابتة متصلة و لكن ليس معنى هذا أنّها لم تنتشر وراء حدود تلك البلادسواء في غزوات تتفاوت في مداها و طول زمنها أو للإقامة في مناطق أخرى إقامة دائمة ." 2

إذن فالشعوب السامية قامت بمجموعة من الهجرات نحو افريقيا و عدة مناطق أخرى، و بذلك توسعت الرقعة الجغرافية للشعوب السامية .

---

(1) : الساميون ولغاتهم، حسن ظاظا،دار القلم،دمشق ،،ط 3 ، 1990 م، ص 15

(2) :الحضارات السامية القديمة : سبنيتو موسكاتي ، تر : يعقوب بكر، دار الرقى ،بيروت ،د. ط ، 1986، ص 43.

الموطن الأصلي للساميين :

إنّ الموطن الأصلي للساميين يعد من الأمور التي دار حولها جدل كبير حيث تجد آراء العلماء قد تضاربت في هذا الصدد و سنعرض لأشهر الآراء :

1- إنّ الساميين نشأوا في أرض أرمينية ،و كردستان، و يعتمد أصحاب هذا الرأي على أدلة دينية و لغوية توراثية حيث ورد في العهد القديم أنّ سفينة نوح عليه السلام رست على جبل أرمينية و قد عاش نوح وأبناؤه في هذه المنطقة 1

2- و يذهب آخرون إلى أنّ موطنهم الأصلي هو بلاد الحبشة و منه انطلقوا إلى أنحاء مختلفة في الجزيرة العربية عبر باب المندب 2 .

3- و يرى المستشرق **تيو دور** و **نولدكه** أنّ الموطن الأول للساميين كان شمال افريقيا و منه إلى آسيا عن طريق برزخ السويس3 .

و يرى **عبد الواحد** وافي أنّ هذه الآراء الثلاثة هي أضعف ما قيل في هذا المجال حيث لم يقدم أصحاب هاته الآراء دلائل و براهين يعتد بها 4.

4- أمّا **اجناسيوجويدي** و **فريتس هومل** وغيرهم من العلماء أنّ مهد الساميين هو أرض بابل في العراق أي العراق و حجتهم في ذلك أنّ الكلمات المشتركة في النبات و الحيوان و الظواهر الجغرافية في اللغات السامية تناسب بيئة جنوب العراق و بلاد بابل فمثلا كلمة نهر

---

(1) : فصول في فقه اللغة: رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،مصر، ط6، 1999، ص37 .

(2) :نصوص من اللغات السامية :رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،مصر ،ط1 ، 1979 ،ص 20 .

(3) :فصول في فقه اللغة :رمضان عبد التواب ، ص 38 .

(4) : فقه اللغة :عبد الواحد وافي ،نهضة مصر للطباعة،مصر،ط2004،3م،ص

موجودة في الأكادية و العبرية و الآرامية و السبيئية و الأثيوبية بينما بعض اللغات لا يوجد أنهار بأرضها كالعربية فيرجعون ذلك أنّ العرب قد عرفوا النهر في موطنهم الأصلي ،و هو بابل ثم انتقلوا بعد ذلك إلى جزيرة العرب 1 .

5- و يذهب آخرون إلى أنّ موطن الساميين هو أرض كنعان و دليلهم في ذلك بأنّ الساميين كانوا يقطنون في البلاد السورية في أزمنة غابرة .

6- و هناك اتجاه آخر يرى أنّ الموطن الأصلي للساميين هو جزيرة العرب، و ما جاورها من البلاد و بعبارة أخرى "من الصحراء القاحلة إلى أرض الحضارة المحيطة بها لذلك جاز لنا أن نبحث في الجزيرة العربية و صحرائها عن الموطن الأصلي للشعوب السامية" 2.

و يذهب هذا المذهب كل من **شبر نجرو** و **دي غوية** و **موسكاتي** و **بروكلمان** و غيرهم ويستدلون بأدلة تكاد تكون قاطعة و من أهم هذه الأدلة مايلي :

- تذكر حقائق التاريخ أنّ الساميين الذين عاشوا في شبه الجزيرة العرب ذهبوا إليها إمّا مهاجرين أو مغيرين .
- إنّ كل المناطق المذكورة سابقا كانت مسكونة بشعوب غير سامية ما عدا جزيرة العرب
- و قد عثر على عدة نقوش مكتوبة باللغة السومرية تدل على أنّ بلادهم كانت دائماً عرضة لإغارة قبائل تسمى أريبو 3

---

(1) : فصول في فقه اللغة :رمضان عبد التواب ، ص 39 40 .

(2) : مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن :موسكاتي ، ،ص 14 .

(3) :فصول في فقه اللغة: رمضان عبد التواب ، ص 41 .

- إنّ انتقال البشر من مناطق قاحلة إلى مناطق خصبة أمر منطقي تماماً أما القول بعكسه فليس له ما يؤيده من ناحية العقل أو التاريخ .

- إنّ العربية تحتفظ بكثير من السمات اللغوية للغة السامية الأم بينما فقد هذه السمات كثير من الأقوام المحاذية لأمم غير سامية، و من يحتفظ بالسمات الأولى هو أولى بالأصل من غيره ،و لا يعقل أن يكون العرب قد انتقلوا من مناطق لأقوام غير سامية ثم جاؤوا إلى جزيرة العرب و بقوا محتفظين بسماتها القديمة 1.

إذن فكل هذه المظاهر تأكد أنّ شبه الجزيرة العربية هو الموطن الأصلي للساميين ،و منه انطلقوا إلى بلاد الرافدين، و سوريا، و فلسطين ،و الحبشة، و شمال إفريقيا و مصر ،و كونوا الدول والمماليك 2.

---

(1) :فصول في فقه اللغة :رمضان عبد التواب ، ص 42 .

(2):المرجع نفسه،ص42

مرتكز شلوتزرفي التسمية :

لقد ذكرنا سابقاً أن أول من أطلق لفظ السامية هو" **شلوتزر**" و قد استند في إطلاق هذه التسمية على ما جاء في الإصحاح العاشر من سفر التكوين :" و هذه مواليد بني نوح سام و حام و يافث ولد لهم بنون بعد الطوفان ...و سام أبو كل من بني عابر أخو يافث الكبير ولد له أيضاً بنون بنوسام عيلام و آشور وأرفشكاد ولود و آرام ... وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالج لأن في أيامه قسمت الأرض و اسم أخيه يقظان، و يقظان ولد له المودد، و حضر موت ،و شالف، و يارح وهدورام، و أورال، و دقلة ،و عوبال، وابيمائيل، وسبأ ،و أوفير، وحوبلة ،وبوباب

و كان هؤلاء بني يقظان و كان مسكنهم من ميشا إلى ناحية سكان جبل المشرق هؤلاء بنو سام حسب قبائلهم و ألسنتهم "1.

و هذا الجدول أقدم نص يتحدث عن أنساب الأمم السامية ،و هو كما نرى يقسم الأسر البشرية إلى آل سام و حام و يافث .

فالساميون هم أبناء سام حسب ما ورد في النص التوارثي الذي أتى على ذكر شعوبهم وفق ما أراده بني اسرائيل ،فهم أقصوا من جدول بني سام شعباً من أهم الشعوب السامية هو الشعب الكنعاني إذ تربطه روابط اجتماعية، و دموية ،و لغوية، وثيقة بالاسرائيلين و لكنهم لأسباب سياسية و دينية أغفلوا ذكر الكنعانيين، و أدخلوا بالمقابل شعبيين آخرين هما" عيلام "و"لود" في جدول 2.

---

(1) :تاريخ اللغات السامية: اسرائيل و فنسون ، مطبعة الاعتماد ،مصر، ط1 ، 1929م ،ص3 ،نقلا عن :سفر التكوين، ص 21.22.

(2) : فقه اللغات السامية :كارل بروكلمان ،تر : رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض، السعودية ،د .ط ،د .ت، ص 15 .

بني سام على الرغم من أنه ليست هناك صلة قرابة بين هذين الشعبين من جهة ،كما أنه ليست بينهما و بين الشعوب السامية أي قرابة من جهة أخرى .

و بالرغم من هذا التناقض الذي دار حول لفظ" الساميين "إلا أن العلماء لم يجدوا أي مانع من استعمال هذه الكلمة،و لكنهم لم يعتمدوا نفس التقسيم الذي ورد في سفر التكوين حيث أخرجوا الشعوب التي ظهر أنّها اجنبية عن الساميين مثل اللوديين lydiens و العلامينelyméens وأضافوا إليها الشعوب التي أغفلها هذا السفر .

و بذلك اصبح لقب الساميين يطلق على الشعوب الآرامية و الفينيقية و العبرية و العربية و اليمنية و البابلية و الآشورية و ما تفرّع عن هذه الشعوب 1.

(1) : عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ،ص6 .

صلات القرابة الجامعة بين اللغات السامية :

1- نظام الجملة :

يوجد في اللغات السامية نوعين من الجمل الحملة الفعلية ،و الجملة الاسمية ففي الجملة الفعلية يكون الفعل في بداية الجملة ثم الفاعل مثل : قال زيدٌ أما الجملة الاسمية فيتصدر الاسم الجملة مثل:زيدٌ عاقل 1 .

و الجملة في اللغات السامية بسيطة التركيب فهذه اللغات لا تميل إلى الجمل الفرعية و لكن تفضل وضع الجمل بعضها بجانب بعض ويستنتج من السياق العلاقة التي تربط بينهما سواء أكانت غائية أو سببية و غيرها 2.

2- في المفردات :

يقوم معظم جذور الكلمات السامية على ثلاثة أحرف، و بعضها يكون مكون من حرفين مثل :أب أخ ،أو فوق الثلاثة أحرف مثل أرنب وقنفذ،ندرة صيغ الدمج الذي نصادفه في اللغات الأوروبية حيث تدمج كلمتان أو ثلاثة لتصبح واحدة كما في الانجليزية مثل (describe) بمعنى وصف(de+scribe) circonstance (circun+stance)

بمعنى حالة 3

و نحن نجد المضاف و المضاف إليه يرتبطان ببعضهما ارتباطاً

---

(1) : الحضارات السامية القديمة:سبينتو موسكاتي، تر : السيد يعقوب بكر ،دار الرقي، بيروت ،د. ط، 1986، ص 47 .

(2) : المرجع نفسه، ص 47 .

(3) :دراسات في فقه اللغة :السيد يعقوب بكر ،دار النهضة العربية ،بيروت ،د .ط،د.ت، ص 12 .

وثيقاً لدرجة تحيلهما إلى كلمة واحدة ،و هذا ما نجده في العربية الحديثة مثل :(ما ورد) و (رسمال) وأصلهما (ماء+ورد) و (رأس+مال) مثل ذلك في القديم قول العرب حبقر للبرد و أصله (حب+قر) 1.

تتميز اللغات السامية بوجود عدد كبير من صيغ الفعل بحيث هناك سلسلة من الأوزان المزيدة و هي مشتقة من المعنى الأصلي مثل : البناء للمجهول و التعبير عن شدة الفعل و غيرها 2.

إن أصل الاشتقاق في اللغات السامية هو الفعل فهو أصل كل الكلمات حتى في الأسماء الجامدة والكلمات الدخيلة من لغات اخرى .

و نجد بعض علماء العربية يرون أن أصل الاشتقاق هو المصدر لكن **اسرائيل وفنسون** يرى أنّ هذا الرأي خاطئ فهي بذلك تخالف أخواتها الساميات ،كما أنّ هذا الرأي راجع إلى علماء الفرس و تأثرهم بلغتهم، لأن أصل الاشتقاق في اللغة الفارسية هو المصدر 3.

لا يوجد للفعل في جل اللغات السامية إلاّ زمنان فعل انتهى زمنه و هو الماضي، و فعل لم ينته زمنه و هو المضارع و يشمل كل من(مضارع الحال او الاستقبال و الأمر) 4.

---

(1) : اللغات السامية :نولدكه ، تر :رمضان عبد التواب، نهضة مصر، القاهرة د ط 1963، ص 10

(2) :أبنية الفعل في اللغات السامية :رمضان عبد التواب ، مجلة كليةالآداب العربية، الرياض ،العدد 4 ، ص 36

(3) :تاريخ اللغات السامية: اسرائيل ونسون ،ص 14 .

(4) :علم اللغة: عبد الواحد وافي ،نهضة مصر،مصر، ط7 ، 2004 ص ، 222-223

تشترك اللغات السامية في عدد كبير من الكلمات، و خاصة الكلمات الدالة على أعضاء الجسم والضمائر و صلة القرابة و العدد و بعض الأفعال و مرافق الحياة الشائعة في الأمم السامية 1 .
الاسم في اللغات السامية كان معربا ،،و لكن نظام الاعراب لم تحتفظ به إلاّ بعض اللغات فالاسم المفرد كان يرفع بالضفة و يجر بالكسرة، و ينصب بالفتحة ،و المثنى كان يرفع بالألف و ينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها و الجمع كان يرفع بالواو و ينصب و يجر بالياء المكرر ما قبلها 2 .
و يراعي في الجر بالإضافة أن يكون المضاف و هو الاسم السابق للمضاف إليه المجرور خالياً من "أداة التعريف " كما تمتاز العربية و الحبشية بنوع خاص من الجمع ألا و هو جمع التكسير إلى جانب جمع المذكر السالم الذي يعبر فيه عن الجمع بإضافة تكون في آخر الاسم في حين جمع التكسير تتغير فيه الكلمة من الداخل 3 .

الأصوات :

أي إنّ اهم ما يمز اللغات السامية عن غيرها من اللغات هو اعتمادها على الحروف الصامتة (consonnes) فبناء الكلمة يقوم على الصوامت فهي وحدها التي تؤدي المعنى العام و أمّا الصوائت القصيرة و الطويلة و الزوائد فإن وظيفتها هو تأدية المعاني الصرفية والاشتقاقية مثل : كَتَبَ، كَاتِبٌ، مَكْتَبٌ...الخ 4 .

---

(1) : دراسات في فقه اللغة :صبحي صالح ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1، 1960، ص48 .

(2) :معجم الحضارات السامية: سبنتو موسكاتي ،ص 45 .

(3) : المرجع نفسه ، ص 45

(4) :فصول في فقه اللغة :رمضان عبد التواب ، ص 45 .

وجود عدد كبير من الأصوات الحلقية كالعين و الحاء و الهاء بالإضافة إلى الأصوات المفخمة كالصاد و الطاء 1.

(1) :اللغة العبرية :رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي، القاهرة، د .ط، 1977، ص 129 .

الصوائت في اللغات السامية :

تشترك اللغات السامية بأمرين اثنين هما :

1- كثرة الصوامت فيها وهي تتجاوز العشرين صامتاً في أغلب اللغات أما عدد الصوائت فهو قليل حتى تصل إلى ثلاثة أصوات أساسية .

و يرجع سبب كثرة الصوامت في هذه اللغات إلى كونها لغات اشتقاقية تقوم الصيغ فيها على نظام الجذور، و قلة الصوائت في اللغات السامية لا يعتبر عيباً ،بل يحسب لها مما يزيد في قوة أنظمتها الصرفية ،و استقرارها و قد لوحظ أن فقر الصوائت لا يعني فقر الأصوات بل العكس هو الصحيح فقد ظهر أنه كلما قلت صوائت لغة كثرت تنوعاتها الصوتية حتى تستطيع أن تعوض نقصها في عدد الوحدات 1 .

2- اهمال اللغات السامية للصوائت في كتابها ،و السبب في ذلك أنّ جذور الكلمات تتكون من الصوامت، و هذه الجذور هي التي تعطي المعنى العام للكلمة في حين نجد المعنى الصرفي مرتبط بالصوائت " و كأن الساميين القدماء كانوا يعنون في كتابتهم ببيان المعاني الأساسية فحسب ويتركون المعاني الصرفية لإدراك القارئ نفسه، ثم كأنهم اعتادوا ذلك فصار من المألوف المستحب عندهم "2 .

إنّ عدم كتابة الصوائت في اللغات السامية قد أوجد صعوبات كثيرة ،و ذلك ما نلاحظه في معاناتهم في قراءة كتاباتهم الناقصة، وخير دليل على الصعوبات التي واجهها الساميون في قراءة لغتهم من دون

---

(1) : في الاصوات اللغوية :غالب فاضل المطلبي منشورات وزارة الثقافة و الاعلام العراق د ط د ت ص 115 116 117

(2) : المرجع نفسه ، ص 119

صوائت هو جنوحهم إلى إدخال نظام الصوائت في كتاباتهم من أجل تسهيل عملية القراءة لكتاباتهم .

و يرجع بعض الباحثين سبب إهمال الساميين لكتابة الصوائت ،إلى أنّ الكتابات السامية قد استعارت أبجديتها من الكتابة المصرية القديمة " التي تطورت على أيدي الساميين الكنعانيين إلى أبجدية ترمز كل صورة فيها إلى صوت معين هو الصوت الأول من اللفظ الذي يشير إليه الرمز الصوري المصري القديم "1.

إذن فبانعدام الصوائت في الكتابة المصرية القديمة أدّى إلى انعدامها في الكتابات الكنعانية ثم الساميات جميعا.

إلى أنّ هذا الرأي ضعيف جداً للأسباب التالية :

- إنّ العلاقة بين الكتابة السامية و الكتابة المصرية القديمة غير واضحة فما زالت تحتاج إلى كثير من الأدلة لإثبات ذلك .

و المهم هو أنّ الساميين شعروا بالحاجة الماسة لوضع نظام الصوائت ،و لكنهم عندما همّوا لوضع هذه الرموز نجدهم لا يقحمونها في جذر الكلمات ،و خاصة الصوائت القصار فقد ابتدعوا لها رموزا توضع إمّا تحت الحرف أو فوقه، و ربما كانت غايتهم من وراء ذلك المحافظة على هيأة الكلمة الأساسية 2.

---

(1) : في الاصوات اللغوية :غالب المطلبي ، ص 119 .

(2) : المرجع نفسه ،ص 120 .

وجود الخلاف بين اللغات السامية :

بالرغم من وجود عدد من الصفات و الخصائص المشتركة بين اللغات السامية نجد كثيراً من وجوه الخلاف في الأصوات و المفردات :

* هناك اختلاف في أداة التعريف فهي في العربية (ال) و في العبرية و العربية البائدة (ه) في أول الكلمة و في السبيئية حرف (نون) في آخر الكلمة ،و في السريانية حرف (آ) في نهاية الكلمة أما الاشورية – البابلبية و الحبشية فلا أداة للتعريف فيها مطلقاً 1 .

* كما أنّ علامة الجمع مختلفة بين اللغات السامية فهي في اللغة العربية "الواو و النون" في الرفع و "الياء و النون" في الجر و الفتح و "الألف و التاء" في آخر الكلمة في المؤنث ،أما في العبرية فهي "الياء و الميم" في المذكر و" الواو و التاء "في المؤنث، و في الآرامية حرفا "الياء و النون" كما أنّ العربية فيها صيغ جمع التكسير2 .

* و هناك اختلاف في الدلالة على بعض الفردات حتى في بعض الأسماء التي كانت شائعة عند أغلب الشعوب السامية (صبي، شيخ، جبل ،خيمة ...و غيرها) 3 .

*و قد لاحظ المستشرقون وجود شبه كبير بين اللغات الحبشية و العبرية و هذه الكلمات غير معروفة في اللغة العربية كما أنّ العبرية تشترك في اصطلاحات كثيرة مع السبيئة .4

---

(1) : تاريخ اللغات السامية : اسرائيل و فنسون ،ص 19 .

(2) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ، ص 17 .

(3) : المرجع نفسه، ص 18 .

(4) :تاريخ اللغات السامية :اسرائيل و فنسون ،ص 19 .

*أما على مستوى الحروف فإنّ عدد حروف اللغة العربية أكثر من حروف اللغة العبرية كما أنّ الحروف العربية (ذ غ ظ ض) لا وجود لها في العبرية، و من الممكن أن تكون اللغة العبرية القديمة قد تحتوي على هذه الحروف لكنها فقدت لعدم استعمالها كما لا نجد أثرا لحرفي العين القاف في اللغة البابلية و من خلال المقارنة بين اللغات السامية فقد تبين أنّه كل ما يأتي في العبرية بالسين يأتي في العربية و الحبشية بالشين و العكس بالعكس 1.

فهذه هي بعض الفروق الموجودة بين اللغات السامية .

(1) : تاريخ اللغات السامية: اسرائيل و فنسون ، ص 20 .

و بعد اللمحة الوجيزة عن اللغات السامية سنفصل قليلاً في التحدث عن لغتين تنتميان إلى اللغات السامية وهما اللغة العربية ،و اللغة العبرية و هما موضوع هذه الدراسة .

اللغة العربية :

تنسب اللغة العربية إلى الأمة العربية و لقد سميت اللغة العربية بعدة أسماء و هي" لغة القرآن" قد نزل بها فسميت باسمه "لغة أهل الجنة "لأنّ الإسلام يرشد إلى أنّ العربية هي التي اللغة التي يتكلم بها أهل الجنة .

" لغة الضاد " هو الاسم الذي يطلقه العرب على لغتهم فالضاد للعرب خاصة ،و لا توجد في كلام العجم إلاّ في قليل .

نشأتها :

تعتبر اللغة العربية من أحدث اللغات السامية فبالرغم من أنّها نشأت في أقدم مواطن السامية في بلاد الحجاز و نجد و ما إليها إلاّ أنّ ما و صل من آثارها يعد من أحدث الآثار الساميـــة فأقدم أثر للغة الاكادية يعود إلى ما قبل القرن العشرين قبل الميلاد ،و من آثار العبرية يعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، و من آثار الفينيقية إلى القرن التاسع قبل الميلاد، و من آثار الارامية إلى القـــرن التاسع قبل الميلاد و أقدم ما وصل إلينا من العربية الباقية لا يكاد يتجاوز القرن الخامس الميلادي 1

و قد قسم **ابن دحية** العرب إلى أقسام :

العرب العارة :

و هم العرب الخلص و هم تسع قبائل أبناء ارم بن سام بن نوح 2،و قد حددها **ابن دريد** في "الجمهرة "فإنها سبع قبائل :

(1) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ، ص 6 .

(2) : المزهر: السيوطي ، المكتبة العصرية ،بيروت ،ط 1 ، 1425ه /2004م ج1، ص 37 .

عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم.

و قد انقرض أكثرهم إلا بقايا متفرقين في القبائل، و قد ورد في الجمهرة أيضاً أن أول من تكلم بالعربية هو "يعرب بن قحطان " و من هؤلاء القبائل المذكورة سالفاً تعلم اسماعيل بن ابراهيم – عليهما السلام – اللغة العربية 1

العرب المتعربة :

و قد عرفهم **الجوهري** بأنهم ليسوا بعرب خلص و هم بنو قحطان 2

العرب المستعربة :

و هم أيضاً ليسوا بعرب خلص قال **ابن دحية** " هم بنو اسماعيل " و هم محمد ولد محمد بن عدنان بن أدد " 3

(1) : الجمهرة: ابن دريد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،د. ط، د ت ، ص 2 .

(2) : الصحاح: الجوهري ، مكتبة الخانجي ،مصر ،د. ط، د .ت ، ص 3 .

(3) : المزهر: السيوطي ، ص 37 .

أقسامها :

و على ضوء ما وصل إلينا من آثار للغة العربية فقد قسمها العلماء إلى قسمين :العربية البائدة والعربية الباقية :

العربية البائدة :

و يطلق عليها ايضاً اسم " عربية النقوش "و هي لهجات عربية قديمة كانت تستخدم في بعض المناطق الشمالية القريبة من الحدود الآرامية ،و في داخل هذه الحدود ،و خاصة في واحات تيماء و الحجر أو مدائن صالح ،و منطقة العلا في شمال الحجاز 1 .

و قد وصلت إلينا هذه اللهجات عن طريق النقوش ،و عثر عليها مؤخراً في المناطق الممتدة من دمشق إلى منطقة العلا، و في واحتي الحجر و تيماء، و قد تبين من خلال النقوش التي وصلت إلينا أنّ المتكلمين بهذه اللهجات كانوا منعزلين عن عرب بغداد ،و الحجاز، و بذلك فقدوا الكثير من مقومات اللغة العربية، و اقتربت من اللغات الآرامية و النبطية 2 .

و مع ذلك فإنّ اللغة العربية البائدة تتفق في كثير من مقوماتها مع اللغة العربية الباقية ، و خاصة في خصائصها في الأصوات، و القواعد ،والمفردات فلها نفس الأصوات التي تتميز بها اللغة العربية عن أخواتها الساميات كأصوات الدال، و الثاء ،و الغين المعجمة ،و الضاد كما تشتغل على خاصية الإعراب بالحركات 3 .

---

(1): اللغة الفصحى و العامية :محمد عبد الله عطوات ، دار النهضة العربية ،بيروت لبنان، ط1 1224 ه / 2003م، ص 22

(2) : المرجع نفسه، ص 22 .

(3) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ،ص 80 .

أي إلحاق أصوات مد قصيرة بآخر الكلمة لبيان وظيفتها ،و علاقتها ببقية عناصر الجملة .
كما أنّ لها نفس طريقة صياغة أفعل التفضيل؛ أي كما في اللغة العربية ،و حذف علامة الاعراب أو شيء منها في حالة إضافة الاسم إلى ماعداه و يبدو وجود شبه بينهما في أصول المفردات وأسماء الأعلام .

و تمتاز العربية البائدة عن العربية الباقية بشدة تأثرها باللغة الآرامية؛ فمثلاً نجد حرف التعريف في العربية البائدة هو حرف الهواء "الهاء "على حين أنّها حرف "ال "في العربية الباقية، و تنقسم النقوش التي وصلت إلينا إلى قسمين :قسم شديد التأثر باللغة الآرامية ،و قسم آخر أقل تأثراً بها وأقرب إلى اللغة العربية الباقية 1

و من أمثلة النقوش التي وصلت الينا من العربية البائدة مايلي :

- ذ ن ل ق ص ب ن ت ع بد م ن ت و يلحق بهذه الاصوات الساكنة أصوات المد التي تتبع بعضها لتصبح الكلمات كالأتي :

بنت عبد مناة 2

و في الأخير نستخلص أن العربية البائدة هي خليط بين اللغة العربية ،و اللغة الآرامية و أن أصحابها عاشوا في مناطق شمال الجزيرة العربية ،و أنّ هذه النقوش التي وصلت إلينا تمثل مرحلة من اللغة العربية.

---

(1) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ص 80

(2) :في اللهجات العربية ا:براهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، د. ط، 2002م ،ص 33 .

العربية الباقية :

و هي اللغة العربية الحالية ،و التي لا زلنا نستعملها في الدول العربية، و هي لغة أدب و كتابة وتأليف ،و قد نشأت هذه اللغة ببلاد نجد و الحجاز ثم انتشرت في مناطق أخرى كما تشعبت هذه اللغة إلى عدة لهجات نتكلم بها في العصر الحديث، في بلاد الحجاز و نجد و اليمن وما يتاخمها و في فلسطين، و الأردن، و العراق ،و الكويت،، و مصر ،و السودان، و بلاد المغرب العربي ومالطة و لا نجد شيئاً يدلنا على طفولة هذه اللغة إذ لم يجد العلماء آثاراً منقوشة أو مكتوبة في مواطنها الأولى نجد و الحجاز تلقي ضوءاً على حالها الأولى، و أقدم ماوصلنا من هذه اللغة هو الأدب الجاهلي، و هي أثار أدبية قالها مجموعة من شعراء ،و حكماء ،و خطباء العصر الجاهلي إلاّ أنّ هذه الآثار لم تدون إلاّ في القرون الأولى من العصر الاسلامي ،و يرجع تاريخ أقدم مأثور إلى القرن الخامس بعد الميلاد 1 .

إذن فاللغة العربية الفصحى كما قال **الباقلاني** " أشعار اهل الجاهلية و كلام الفصحاء و الحكماء من العرب، كلام الكهان، و أهل الرّجز و السجع غير ذلك من أنواع بلاغتهم و صنوف فصاحتهم" 2 .

أي إنّ أهل الجاهلية كانوا فصيحين جدا كما

---

(1) :فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ،ص 62 .

(2) :العربية الفصحى و لهجاتها :حسام البهنساوي ،مكتبة الثقافات الدينية ا،لقاهرة، ط1 ، 2004م ، ص40 .

تعتبر لغة القرآن الكريم لغة تمثل الفصاحة و اللغة يقول البغدادي : "كلامه عز اسمه أفصح كلام وأبلغه و يجوز الاستشهاد بمتواتره و شاذه " 1 .

فليس هناك لغة فصيحة كلغة القرآن الكريم و أفصح الخلق **رسول الله صلى الله عليه و سلم** حيث قال :" انا أفصح العرب بيد أني من قريش "2

أي إنّ **رسول الله صلى الله عليه و سلم** موضع البلاغ من وحيه و نصيب منصب البيان لديه اختار له من اللغات أعربها و من الألسن أفصحها ، ثم أمده بجوامع الكلم .

(1) : العربية الفصحى و لهجاتها :حسام البهنساوي، ، ص 41 .

(2) : المزهر: السيوطي، ص 170 .

اللغة العبرية :

اللغة العبرية تنسب إلى الأمة العبرية التي تتكون من بني اسرائيل وعدد من الشعوب التي تربطها بها علاقة قرابة كبني اسماعيل ،وبني مدين و العمالقة وآل أدوم وأهل موأب وعمون ،لأننا نجد في الثوراة كل هده الأقوام تنسب إلى إبراهيم العبري ،لأنّ هذه الشعوب كانت تستعمل اللغة نفسها وكانوا يقطنون في أطراف الجزيرة العربية إلى حدود كنعان(فلسطين جنوبا و شرقا) أمّا أصل كلمة عبري فترجع إلى ابراهيم العبري ،وقد اختلف حول تسميته بدالك فمن المستشرقين من يذهب إلاّ أنّ ابراهيم سمي كذلك لأنه عبر النهر ، وقال بعضهم أنّه سمي كذلك نسبة إلى أحد أجداده الأقدمين 1 لكن **اسرائيل وفنسون** لا يرضى بهذين الرأيين ويرى أن التسمية تعود إلى الشعب نفسه ،لأنّ بني اسرائيل كانوا قوما رحل ينتقلون من مكان لآخر بحثا عن الماء والمرعى وكلمة عبري مشتقة من الفعل "عَبَر" و هي بمعنى " قطع مرحلة من الطريق أو عبر الوادي أو النهر من عبره إلى عبره أو غير السبيل شقها " و كل هذه المعاني يدل عليها هدا الفعل سواء في العربية أو العبرية و هي تدل على التنقل و الترحل و هي من أهم ما يتصف به سكان البادية 2 . و كان الكنعانيون، و الفلسطينيون، و المصريون يطلقون على بني اسرائيل اسم العبريين لعلاقتهم بالصحراء و يميزوهم عن أهل الحضر 3

(1) : في قواعد الساميات :رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط2، 1982، ص 12 .

(2) :تاريخ اللغات السامية : اسرافيل و فنسون ،ص 77 .

(3) : المصدر نفسه ،ص 78

و تسمية لغة بني اسرائيل اللغة العبرية لم تكن موجودة في صحف العهد القديم بل كانت تسمى اللغة اليهودية أو اللغة الكنعانية، و لم تعرف بهذا الاسم إلاّ في وقت متأخر و بالذات بعد السبي البابلي في كتاب " حكم ابن سيرا" و في مصنفات المؤرخ اليهودي **يوسف** و في **المشنا والتلمود** 1

(1) : تاريخ اللغات السامية :اسرائيل و فنسون ،ص 78

تطور اللغة العبرية :

اجتازت اللغة العبرية مراحل كثيرة تأثرت في كل مرحلة منها بعدة مؤثرات من أهمها الشؤون السياسية و ما طرأ على وحدة بني اسرائيل و تقسم هذه المراحل إلى أربعة أقسام :

1- العصر الذهبي :

من نشأة هذه اللغة حوالي القرن 13 ق م إلى أواخر السبي البابلي على يد الملك **بختنصر** أي طوال المدة التي كانت العبرية في أثنائها لغة حية يتكلم بها بنو اسرائيل، و يسميها علماء اللغة "العبرية القديمة" و أهم ما وصل إلينا من آثرها الأسفار الخمسة الأولى للثوراة، و تعتبر اللغة في هذه المرحلة من أفصح ما كتب باللغة العبرية، و كانت اللغة أثناءها فصحى خالصة من الشوائب 1

2- العصر الفضي :

من نهاية السبي البابلي سنة 539ق م بإذن من ملك الفرس **كورس** إلى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد في الأيام التي فتح فيها **ألكسندر المقدوني** بلاد الشام سنة 339 ق م، و قد بدأت عوامل الفناء تدب في اللغة العبرية ففي هذه المرحلة ضاعت التوراة و أخذت اللغة الآرامية تقتحم عليها معاقلها و تستقص من مناطقها قليلاً حتى قضت عليها 2.

---

(1) : فقه اللغة : علي عبد الواحد وافي ص 41 .

(2) : المرجع نفسه ،ص .41

و قد ذكر المؤرخون بأنّ اللغة الآرامية جرت من لهجة اليهود لتشابه لهجتها بلهجة اللغة العبرية ويظهر ذلك واضحاً في الأسفار المتأخرة للثوراة التي دونت خلال هذه الفترة مثل أسفار : "عزرا" "نحميا " و "أسفار الأنبياء "1.

العصور الوسطى :

و تسمى اللغة العبرية في هذه المرحلة باسم العربية الربانية و التلمودية و ذلك لأنّ أهم ما وصل إلينا من العبرية في هذه المرحلة هو بحوث الربانيين في التلمود .

و يظهر في اللغة العبرية في هذه الفترة شيء غير يسير من مظاهر التأثر باللغة اليونانية (لأنها كانت لغة العلم أنذاك) و الفارسية .

و في مرحلة لاحقة نجدها قد تأثرت باللغة العربية و تجاوز هذا التأثر ميدان الشعر إذ نجد ما نظموه من الشعر العبري مقيدا بالأوزان ،و العروض ،و الأغراض العربية حتى تكلم البعض عن عصر ذهبي ثان خاصة في بلاد الأندلس ،و من أهم علماء هذه الفترة **موشى بن ميمون** (هو الطبيب الخاص لصلاح الدين الأيوبي) 2.

---

(1) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي ، ص 42 .

(2) : المرجع نفسه، ص 42 .

المرحلة الرابعة من 1850 إلى العصر الحاضر :

و تسمى العبرية في هذه المرحلة بالعبرية الحديثة ،و تمتاز هذه المرحلة بشدة تأثرها باللغات الأوروبية الحديثة ،و قد وسع خلالها اليهود نطاق استعمال اللغة العبرية في الشؤون العلميةو الأدبية و في ميادين الترجمة، و التأليف ،و بلغت العناية أشدها بهذه اللغة في بعض الأقاليم الشمالية والشرقية لأوروبا التي يكثر فيها العنصر اليهودي كروسيا ،و لتوانيا ،و بولونيا ،و كذا في فلسطين 1 .

و أهم من أثّر في هذه المرحلة العالم اللغوي **أليعيزر ابن يهودا** الذي كان يدعوا إلى انعاش اللغة العبرية في فلسطين ،و الذي كان يقول : " اللغة هي الأمة و الأمة هي اللغة و لا حياة لأمة بدون لغتها "2.

و لم يكن أثناء هذه الفترة أحد يعلم بأن تغدوا اللغة العبرية لغة محادثة يستعملها الجميع في شؤون الحياة اليومية بعد أن كانت تنعت باللغة الميتة ،و قد اصدر صحفا باللغة العبرية للكبار و الصغار و أول قاموس للغة العبرية يسمى " الكتر " في 12 مجلد و أسس بالقدس رابطة المتكلمين باللغة العبرية كانت ترمي إلى نشر اللغة العبرية بين أوساط اليهود 3.

---

(1) : فقه اللغة :علي عبد الواحد وافي، ص 43 .

(2) : المرجع نفسه ، ص 43

(3):المرجع نفسه:ص43

أما إذا تحدثنا عن الخط العبري فإن الخط العبري الحديث يختلف عن الخط القديم الذي كان يسمى "بالقلم العبري "و هو الخط الذي كان مستعملا منذ أقدم الأزمنة إلى غاية السبي البابلي ثم استبدل هذا الخط بخط آخر يشبه الآرامية، و عرف عندهم بعد أن ارتقى "بالخط المربع "أو ا"لآشـــوري" و هو يستعمل إلى الآن 1.

و تكتب اللغة العبرية كأخواتها الساميات من اليمين إلى اليسار ،و يرجع المستشرقون سبب الكتابة من اليمين إلى اليسار، هو أنّه في القديم كانت الكتابة تنقش على الحجارة بالمطرقةو الأزميل و من الواضح لنا أنّ الناقش على الأحجار يمسك المطرقة بيده اليمنى و يطرق على الأزميل لذلك تكون الكتابة من اليمين إلى اليسار لكي تكون عملية الكتابة سهلة على صاحبها 2.

---

(1) : تاريخ اللغات السامية:اسرائيل و فنسون ،ص 99 100 .

(2) : دروس في اللغة العبرية :ربحي كمال ، مطبعة جامعة دمشق، ط3 ، 1963م ، ص 64 .

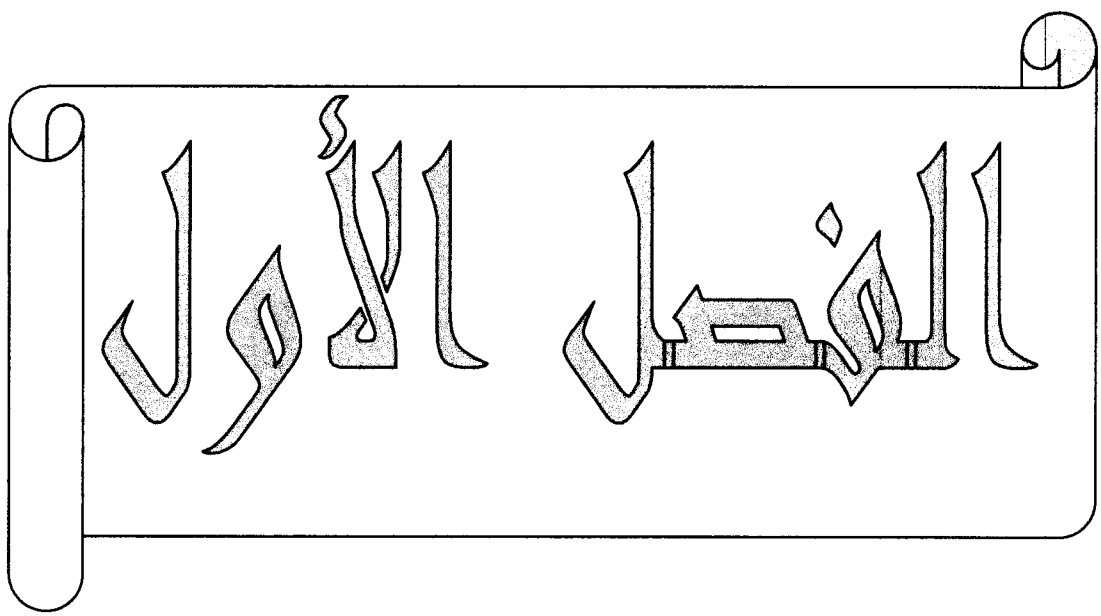
الفصل الأول

1- طبيعتـــها:

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكون أصواتها من صوامت(conson)، و صوائت (voyeles) غير أن هناك من علماء اللغة من يقسم أصواتها إلى ثلاثةأقسام و هي: صوامت و صوائت و أشباه الصوائت .

أمّا إذا تحدثنا عن الصوائت فإنّنا نجد لهذه الكلمات مصطلحات عدة فهناك من يسميها الحركات و حروف للين ، حروف المد ، المصوتات و غيرها من الأسماء التي أطلقت على هذا المصطلح .

و يعود الاهتمام بالصوائت لدى علماء اللغة إلى ظهور اللحن على ألسنة العامة ، حيث كانت الصوائت تستنتج استنتاجاً من سياق الكلام ، و لم تعطى أهمية كغيرها من الصوامت إذن "فاللحن على ألسنة بعض الناطقين بالعربية كان الدافع الأول لظهور الحركات رسما و بحثاً ،فهي من الناحية النطقية و الصوتية موجودة كغيرها من أصوات اللغة " .1

إذن فظاهرة اللحن التي انتشرت و شاعت على ألسنة الناس بعد مجيء الإسلام كانت سبباً رئيسياً للاهتمام بالصوائت من أجل الحد من هذه الظاهرة التي راحت تفسد الكلام العربي ،و تخل توازنه فظهرت الحركات على يد **أبو الأسود الدؤلي** في قوله : " إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، و إن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، و إن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف " .2

إذن فصنيع **أبي الأسود الدؤلي** يعد من الخطوات الأولى من الاهتمام بالصوائت القصار رسما ونطقا.

---

(1) :الحركات في اللغة العربية : زيد خليل القرالة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط 1 ، 2004م ، ص4 .

(2) :الفهرست :ابن النديم ،تح:رضا تجدد بن علي ،مكتبة الأسدي طهران ،د.ط، 1971 ،ص40 .

ثم يأتي بعد **أبي الأسود الدؤلي الخليل بن أحمد** في كتابه ا"العين" حين قام بترتيب الأصوات العربية على حسب مخارجها في معجمه ، كما أنّه وضع رمزاً للصوائت القصار يخالف الرموز التي وضعها **أبو الأسود** حيث رمز للضمة بواو صغيرة و الفتحة بألف مبطوحة فوق الحرف و الكسرة ياء صغيرة تحت الحرف 1

و مما يلاحظ في الدراسات العربية القديمة إهمالهم لدراسة الصوائت ،فهي لم تنل عناية كما نالتها الصوامت ،بحيث لم تفرد لها دراسة خاصة ،بل كانت ترد ضمن الحديث عن الجوانب النحوية و لكن هذا لا يعني تجاهلهم لها .

فنجد **الخليل** يصفها بأنها هوائية لا حيز لها ، أما **سيبويه** فهو يرى أنها حروف خفية اتسع مخرجها و سمى بعضها الهاوي و في ذلك يقول :" و منها الهاوي و هو حرف اتسع لهواء الصوت ومخرجه أشد من اتساع مخرج الياء و الواو لأنّك قد تضم شفتيك في الواو و ترفع في الياء لسانك قبل الحنك ,و هي الألف و هذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها ،و أخفاهن و أوسعهن مخرجا: الألف ثم الياء ثم الواو ." 2

إذن **فسيبويه** في هذا القول يحدد لنا مخرج هذه الحروف ،و يحدد صفاتها إذ يعتبرها خفية و متسعة و جوفيه و يرى **زيد قرالة** أنّ **ابن جني** هو أول من استعمل مصطلح الحركات بالمفهوم الصوتي الدقيق و المفصل حين معالجة الأصوات في الأبواب ، ففي نظره أنّ المصطلح قديم عند

.

---

(1) : العين :الخليل بن أحمد ، تح : المهدي المفرومي، ابراهيم السامرائي ،دار الرشيد ،بغداد ، ط1,1980،ج1،ص58 .

(2) : الكتاب :سيبويه ،تح:عبد السلام هارون ، عالم الكتب ,مصر ط1 ,19،، ,ج4، ص434 435 ..

علماء العربية ،لكنه **ابن جني** حدده أكثر إذ يقول :" و إنما سميت هذه الأصوات الناقصة حركات لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به ." 1

إذن **فابن جني** هو من أعطى هذا المصطلح عناية خاصة و اهتم بدراسة من الناحية الصوتية في كتابيه "الخصائص" و "سر صناعة الإعراب" .

أما **ابن سينا** فقد سماها المصوتات "... وأماالألف المصوتة وأختها الفتحة ...و أما الواو المصوته و أختها الضمة ...وأما الياء المصوتة وأختها الكسرة..."2

و بعد عرضنا لاهتمام القدماء بالصوائت و دراستهم لها يمكن القول أنّ القدماء لم يولوا عناية كبيرة بالصوائت بقدر اهتمامهم بالصوامت بالإضافة إلا أنّهم أطلقوا عليها تسميات عدة .

أما المحدثين فقد أطلقوا عليها تسميات عدة و اهتموا بدراستها من زوايا مختلفة ،و في هذا المجال نورد قول **لمحمد السعران** :" يحدد الصائت في الكلام الطبيعي بأنّه الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق و الفم ، و خلال الأنف معهما أحياناً دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاماً ،أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعاً"3

2- عددها:

- **خارج الادراج :**

تنقسم الصوائت في اللغة العربية الى قصيرة و طويلة و ذلك حسب كميتها أو زمنها .

1 – الصوائت القصيرة :

إنّ عدد الصوائت القصيرة في اللغة العربية هو ثلاث : الفتحة و الكسرة ,و الضمة و هذا العدد اتفق عليه علماء اللغة قديمها و حديثها ،و قد حددت بثلاث حركات اعتماداً على مخرجها ونطقها و كميتها الزمنية ،بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في المعنى فمثلاً :كلمة قَرأ بفتح القاف تختلف عن كلمة قُرأ بضمها من حيث دلالتها ووزنها .1

و يقول **ابن جني** في عددها : "فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة و كذلك الحركات ثلاث ،و هي الفتحة و الكسرة و الضمة فالفتحة بعض الألف ، و الكسرة بعض الياء و الضمة بعض الواو " 2 ففي هذا القول بالإضافة إلى تحديده لعددها ، فهو يوضح لنا العلاقة التي تربطها بالصوائت الطوال في حين نجد **عبد الصبور شاهين** يورد في كتابه المنهج الصوتي للبنية العربية بأنّ عددها أربعة ويحددها كالآتي:

1- الفتحة المفخمة بعد الأصوات المفخمة إن سبقت بفتح أو ضم .

2- الفتحة المرققة .

3- الكسرة الضيقة الأمامية .

4- الضمة الضيقة الخلفية 3

---

(1) : الأصوات اللغوية :سميراستيتية ،دار وائل للنشر ،الأردن ،ط,2003,ص

(2) : سر صناعة الإعراب : ابن جني ،ج1،ص17 .

(3) : المنهج الصوتي للبنية العربية :عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،د.ط,1980 ،ص 29 .

و قد انتقد كثيراً في رأيه هذا بالإضافة إلى أنّه لم يدعم رأيه بأية أدلة تؤكده .

إذن فالصوائت القصيرة هي ثلاث .

الصوائت الطويلة :

و هي أيضاً ثلاثة سواءً عند القدماء و المحدثين ،و قد أطلق عليها **ابن جني** اسم الحروف في قوله :

"فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ..."

و يقصد هنا بالحروف الواو و الألف و الياء 1

فالصوائت الطويلة إذن هي :

الفتحة الطويلة في مثل : نال .

الكسرة الطويلة في مثل : طين .

الضمة الطويلة في مثل : يزول .

أقسامها :

1 – الحركات الطويلة الأصلية :

ألف الاثنين وواو الجماعة و ياء المخاطبة و تعتبر طويلة "لأنها أصلية في طولها غير ناتجة عن إشباع حركة قصيرة 2

و أمثلة ذلك :

يدخلون.

يدخلان.

تدخلين .

---

(1) : الحركات في اللغة العربية :خليل قرالة ،ص 31 .

(2) : المرجع نفسه،,ص 32 .

2- الحركات الطويلة الناتجة عن إشباع الحركة القصيرة التي من جنسها :

أ – الحركات المشبعة التي يمثل إشباعها أثراً في المعنى و البنية :

و مثال ذلك :

كَتَب

كَاتب

فإشباع حركة الفتحة أدّى إلى تغيير المعنى من الفعل الماضي إلى اسم الفاعل ، أي أنّ هذه الحركة غير أصلية 1

ب – الحركات الطويلة التي تنشأ عن إشباع القصيرة و لا تؤدي إلى تغير المعنى :

هذا النوع يأتي في الأبيات الشعرية من أجل إقامة الوزن الشعري ،بالإضافة إلى عدم تأثيره في المعنى

و مثال ذلك ما أورده **ابن جني** في "سر صناعة الإعراب" :

فبينا نحن نرقبه معلق و فضة وزناً

فالألف في بينا لم تؤثر في المعنى بل وردت فقط لاستقامة الوزن الشعري 2

ج – الحركات الطويلة التي تنشأ عن إشباع الحركات القصيرة للتعويض عن إسقاط شبه الحركة عند تشكل المزدوج :

---

(1) :الحركات في اللغة العربية : خليل قرالة ،ص,3 .

(2) : المرجع نفسه ،ص 36 .

(3) : المرجع نفسه ،ص 37 .

د – الحركات التي يتشكل طولها من الجمع بين حركتين قصيرتين :

و مثال ذلك :

" قال أصلها قَوَل ،و شبه الحركة الواو يقع بين حركتين متجانستين فتسقط شبه الحركة ...

والعربية تميل إلى التقليل منه و بسقوطه تلتقي حركتا الفتح لتشكل حركة طويلة "1

قول => قال .

: الحركات في اللغة العربية :خليل قرالة ، ص 38 . (1)

في الإدراج :

لقد ذكرت سابقاً أن عدد الصوائت خارج الإدراج هو ست ثلاث طوال ،و ثلاث قصار أمّا عددها في الإدراج أي في النطق بها مع الأصوات فإن عددها يزيد عن هذا بكثير .

فنجد **ابن جني** قد أضاف إلى هذه الصوائت صوائت أخرى و هي صائت الإمالة و هو الفتحة الممالة نحو الكسرة نحو: عالم و كاتب ، و قد أشار **ابن جني** إلى أنّه قبل إمالة المصوت الطويل الذي هو الألف لا بد من إمالة الفتحة القصيرة نحوالكسرةلأنها بعضها .

و صائت التفخيم و هو الفتحة الممالة نحو الضمة نحو فتحة: لام و الصلاة .

صائت الإشمام و يكون بين الكسرة و الضمة نحو: قيل و يسير ،و الضمة المشمة كسراً نحو:مذعور و ابن بور 1

إذن عدد الصوائت في الإدراج يزيد عن ست صوائت و يمكن أن نجملها في :

الفتحة المرفقة القصيرة ،الفتحة المرققة الطويلة ،الإمالة الكسرية الحادة القصيرة ،الإمالة الكسرية المنفرجة القصيرة ، الإمالة الكسرية المنفرجة القصيرة ،و الإمالة الكسرية الحادة الطويلة ،و الإمالة الكسرية المنفرجة الطويلة ،والفتحة المفخمة القصيرة ،و الفتحة المفخمة الطويلة ،و الإشمام بالضم القصير ،, الإشمام بالكسر القصير ،والإشمام بالكسر الطويل[2]1

و هذه الصوائت المتفرعة عن الصوائت الفرعية ،لا تعتبر فونيمـــا إذ هي لا تغير المعـــنى و إنما هي مجرد ألوفون .

---

(1) :الخصائص :ابن جني،تح: عبد الحكيم بن محمد ، المكتبة الوقفية ،د. ط ،د.ت، ص 172 -173 .

(2) : الوجيز في فقه اللغة :محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق ، بيروت ط2 ،ص6 .

لقد ذكرت سالفاً صفات و مخارج الصوائت الأصلية في اللغة العربية ، و فيما يلي سأذكر صفات الصوائت المتفرعة عن هذه الصوائت ، و يمكن أن نعتبرها تنوعات صوتية للصوائت الأصلية ، و هي تنوعات يفرضها السياق و هي :

الفتحة المرققة القصيرة : و هي صوت طليق أمامي منفرج قصير ،غير أغن تقصر في الروم حتى تصير إلى نصفها.

الفتحة المرققة الطويلة :هي صوت طليق أمامي منفرج غير أغن تبلغ في طولها ضعفي طول القصيرة ، لا ترى إلا بعد الأصوات المستفلة .

الإمالة الكسرية الحادة القصيرة : هي صوت طليق منكسر حاد ، قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تبلغ نصفها .

الإمالة الكسرية المنفرجة القصيرة : درجة الانفراج أكثر

الإمالة الكسرية المنفرجة الطويلة : الفراج يختلف

الفتحة المفخمة القصيرة : الإمالة نحو الضم ترى بعد أصوات الاستعلاء ، تزيد درجة الطول إذا وليها الإدغام أو الهمز .

الفتحة المفخمة الطويلة : تزيد درجة الطول إذا وليها الإدغام أو الهمز .

الإشمام بالضم القصير :هو صوت طليق أمامي منضم قصير و هو كسر تنضم معه الشفتان .

الإشمام بالضم الطويل 1

(1) : الوجيز في فقه اللغة :محمد الأنطاكي،ص6.

الإشمام بالكسر القصير : هو صوت طليق خلفي حاد منكسر قصير غير أغن و هي ضمة تنفرج معها الشفتان.

الإشمام بالكسر الطويل :و هي مثل سابقها الاختلاف فقط في الطول. 1

:

(1) : الوجيز في فقه اللغة :الأنطاكي ، ص 6

المدى الزمني للصوائت:

لقد أورد النحاة واللغويين بعض الإشارة إلى العلاقة الكمية بين مختلف الصوائت ،منها أن الحركات هي أبعاض حروف المد و اللين أو جزء منها ، و قد بين هذا ابن جني في قوله : "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد و اللين و هي الألف و الواو و الياء وكما أن هذه الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاثة ، و هي الفتحة و الكسرة و الضمة ، فالفتحة بعض الألف ، و الكسرة بعض الياء ، و الضمة بعض الواو ، و قد كان متقدموا النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، و الكسرة الياء الصغيرة و الضمة الواو الصغيرة و قد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة ، ألا ترى أنّ الألف و الياء والواو التي من حروف نوامّ كوامل ، قد تجدهن في بعض الأحوال أطول و أتم منهن في بعض ، و ذلك قولك يخاف ،ينام و يسير و يطير ،و يقوم و يسوم فتحدهن امتدادا واستطالة ،و إذا أوقعت بعدهن الهمزة أو الحرف المد غم ازددن طولا و امتدادا ذلك نحو يشاء ،يسوء و يهوء ،يجيئ و يفيئ ،.....و يدلك على أنّ الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعده "[1]

إذن **فابن الجني** تنبّه أنّ الفرق بين الصوائت الطوال و القصار ليس الا فرقاً في الزمن فالألف فتحة مع زيادة الكمية والياء كسرة مع زيادة الكمية و نفس الشيء مع الواو .

كما أشار **ابن جني** إلى أنّ زمن الصوت يطول و يقصر متأثراً بما يجاوره من أصوات .فمثلاً حسب قوله أن أصوات المد يزيد طولها إذا جاورتها الهمزة أو حرف مدغم

(1):سر صناعة الاعراب : ابن جني،ج1، ص33-34

كما أنّ علماء التجويد أشارو إلى أنّ الفرق بين الصوائت الطوال و القصار هو فرق في الزمن ،و أنّه متى قصر صوت المد صار حركة ، و إذا طالت الحركة صارت حرف مد إذا فالفرق بين الصوائت القصار و الطوال هو فرق في الزمن 1

لقد تحدثت سابقاً عن العلاقة الكمية بين الصوائت الطوال و القصار ،و الآن سأذكر العلاقة الكمية بين الصوائت القصيرة و ما يتفرع عنها من مصوتات أقصر و هي :الاختلاس و الإشمام و الروم .

يعد الاختلاس أول أجزاء المصوت الأصلي و أصغره ،و يليه الإشمام ثم الروم الذي يقترب من تمام المصوت في كميته .

الاختلاس هو الاتيان بثلثي الحركة ،أو بأكثرها عند بعضهم أو هو النطق بالحركة بسرعة و **سيبويه** اعتبر الاختلاس هو عدم الإشباع ،أي عدم إتمام الصائت ،كما عرفه بأنّه الإسراع في اللفظ و يكون في غير الفتحة لأنها خفيفة 2.

أما الإشمام فهو ضم الشفتين بعد سكون الحرف ، من غير صوت خارج إلى اللفظ , إنما هو تهيئة العضو فقط .3

و قد ذكر سيبويه أن الإشمام يحض الضمة فقط دون الكسرة و الفتحة 4

أما الروم فهو الوقف على الحركة بعد تقصيرها إلى صوت قصير جداً لا يكاد يسمع إلا عن قرب و يكون مع الفتحة و الضمة و الكسرة .

و قد عرفه ابن الطحان بأنه :" أخذ بعض الحركة و الذاهب منها أكثر من الباقي "5

إذن فالروم هو انتقاص من المدة الزمنية للصائت القصير .

---

(1) :الحركات الثلاث : الفتحة ، الكسرة،الضمة : فرغلي سعيد عرباوي ،مكتبة أولاد الشيخ للتراث ،ط1،,2000،ص145

(2) : الكتاب: سيبويه ،ج4،ص317.

(3): مكي بن ابي طالب ،الكشف عن وجود القراءات وعللها وحججها ،دار الحديث القاهرة ،د.ط.2007م ، ج1،ص194

(4): الكتاب :سبويه ،ص319

(5): شرح كتاب الأنباء في تجويد القرآن: ابن الطحان ،نح :فرغلي سعيد عرباوي ،مكتبة أولاد الشيخ للتراث ،مصر،ط1,2009 ص103

3- أقسامها

لقد قسم علماء الأصوات الصوائت إلى قصيرة و طويلة ،و صنفت على هذا الأساس نسبة إلى زمن الصوت ، فالزمن قد يطول و قد يقصر لأنّ الفرق بين الصوائت الطويلة و القصيرة هو الزمن ،لأن وضع اللسان في كليهما يكون واحداً فإذا قصر الزمن كان الصائت قصيراً و العكس صحيح ،العرف اللغوي هو الذي يحدد لنا الطول أو القصر 1

و يقولو**كانتينو** في الزمن الذي يستغرقه طول الحركة بقوله " يطلق اسم الحركات الطويلة ،على الحركات التي يمتد فيها إخراج النفس امتدادا يصير معه مدى النطق بها ، مساوياً لمدى النطق بحركتين بسيطتين ، و قد يتعدى ذلك " 2

إذن فمعنى هذا القول فإن زمن حركة طويلة يساوي ضعف حركتين قصيرتين .

كما أنّ علماء العربية القدامى قد أدركوا تلك العلاقة بين الطويل و القصير في الحركات ،و في ذلك يقول **الخوارزمي** :" الرفع عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة ، و كذلك الضم وأخواته و الكسر و أخواته عندهم ياء ناقصة ،و الفتح و أخواته عندهم ألف ناقصة و إن شئت قلت : "الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة و الياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة ، و الألف الممدودة فتحة مشبعة و على هذا القياس الروم و الإشمام نسبتهما إلى هذه الحركات ، كنسبة لحركات إلى حروف المد"3 .

---

(1) : المدخل الى علم اللغة :رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط3، 1997 ،ص 96 .

(2) : دروس في علم أصوات العربية:جان كانتينو : تر : صالح القرمادي ،مركز الدراسات ،الجامعية التونسية د.ط ،د.ت،ص

(3) : مفاتيح العلوم :الخوارزمي ،تح عبد السلام هارون،دار العلم للملايين،بيروت،د.ط،د.ت ،ص31 .

و اللين ,أعني الألف و الواو و الياء " 1

إذن **فالخوارزمي** قد فطن بأن الفرق بين الحركات و حروف المد أو اللين هو فرق في الزمن فقط إذن فالفتحة إذا طال زمنها صارت فتحة المد.

و إذا طال مع الكسرة الخالصة صارت ياء المد و إذا طال مع الضمة الخالصة صارت واو المد وكذلك الحال مع الكسرة الممالة و الضمة الممالة .

(1) : مفاتيح العلوم: الخوارزمي ، ،ص 96 .

كما قسمت الصوائت باعتبار الجزء المرتفع من اللسان

متقدمة : و هي الياء و الكسرة

مركزية : و هي الألف و الفتحة

متأخرة : و هي الضمة والواو

و باعتبار درجة ارتفاع اللسان :

عالية : و هي الواو و الضمة و الياء و الكسرة .

منخفضة : و هي الألف و الفتحة و ليس المقصود هنا أن اللسان لا يرتفع مع هذين الصائتين ولكنه يكون أقل ارتفاعا مقارنة بالصوائت الأخرى ،أي الفتحة و الواو و الكسرة و الياء 1

باعتبار سهولة النطق :

خفيفة : و هي الألف و الفتحة .

ثقيلة : و هي الياء و الكسرة ، و الواو و الضمة ،و صفة الخفة التي تميزت بها حركة الفتحة جعلتها من أكثر الحركات شيوعاً في اللغة العربية من نظيرتيها الكسرة و الضمة 2

و نجد أن علماء العربية القدامى قد فطنوا إلى هذا الفارق في السهولة و في ذلك يقول **سيبويه** : " الفتحة أخف على العرب من الكسرة و الضمة ... وإنما خفت هذه الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان و الشفة و لا تحرك أبدا فإنما بمنزلة النفس .... الكسرة أخف عليهم من الضمة ... ألا ترى أن فعِل بكسر العين أكثر في الكلام من فعُل بضم العين "3

إذن لو أردنا ترتيب الصوائت القصيرة من حيث الخفة تأتي الفتحة ثم الكسرة ثم تليها الضمة .

---

(1) :دروس في النظام الصوتي: عبد الرحمن الفوزان ،رسالة دكتوراة،ص36 ,37 .

(2) : المرجع نفسه ،ص 37 .

(3) : سبويه , الكتاب ،ج 4،ص 445

4 – مخارجها :

الكسرة القصيرة :

هي صوت يخرج من اهتزاز الوترين الصوتين مع تكتل مقدمة اللسان ،ثم يرتفع إلى أقصى درجة ممكنة باتجاه مقدمة الفم (الغار) و لا يكون هذا الارتفاع شديداً حتى لا يحدث انسداداً للنفس أو تعويقاً له ، لأننا إذا زدنا في الارتفاع حدث صوت الياء الذي يسمع معه حفيف خفيف كما في كلمة يوجد ،كما أن في الكسرة تتراجع الشفتان معهما إلى الخلف في وضع يشبه وضع التبسم كما أن الهواء في الفم يتخذ مجراه وحده ،أما مجرى الأنف فيكون منسداً تماماً 1

كما أن الكسرة تصيبها بعض التغيرات فقد يقصر في حالة الروم ، أي الوقف على الحركة مع إختلاسها و تقصيرها ،حتى تصير إلى نصفها .

كما أن الكسرة قد تعرج قليلاً أي يهبط اللسان معها هبوطاً خفيفاً عن المنطقة المعهودة له مع الكسرة الحادة ، إذا سبقتها أصوات الإستعلاء و هي (ص, ض , ط, ظ, خ, غ, ق)

وأوضح ما يكون مع (ص,ض ,ط,ظ) كما في كلمة صِراط فالكسرة هناك يختلف نطقها عن ماهي عليه في كلمة نِزار 2

---

(1) :أصوات اللغة :عبد الرحمن أيوب ، مطبعة الكيلاني ،مصر ،ط. د ,1968 ،ص160 .

(2) :المحيط في أصوات اللغوية و نحوها و صرفها: محمد الأنطاكي ،دار الشرق العربي ،بيروت ،ط3 ، د .ت،ج1،ص34,35 .

الكسرة الطويلة :

أو الياء و هي في مخرجها شبيهة بالكسرة لكنها تختلف عنها في الطول بحيث في الياء يصعد اللسان أكثر من صعوده في الكسرة نحو وسط الحنك بحيث يحدث احتكاك للهواء المار بهذا الموضع 1

و يعد علماء الأصوات حرف الياء صوتاً شبيهاً بالحركة semi voyeles ،لأن وضع مقدمة قريب جداً من سقف الحنك في الياء ،بخلاف الكسرة الذي يكون الفراغ بينهما كبيراً نوعا ما 2

و تبلغ الياء في طولها ضعف طول الكسرة ،كما أنّ هذا الطول يزيد إذا تليها الهمزة أو الإدغام فالياء في بريء ويطيب أطول منها في كلمة القاضي 2

و قد ميز النحاة بين نوعين من الياء فنجد ياء المد، و يجب أن تكون ساكنة مسبوقة بكسرة كما في كلمة (عِيد) , و نجد الياء الأخرى و يسميها **إبراهيم أنيس** بأشباه صوت اللين و هي الياء إذا كانت ساكنة و قبلها فتح كما في كلمة بَيْت 3

و يعد علما الأصوات حرف الياء صوتاً شبيهاً بالحركة.

---

(1) : الأصوات اللغوية :محمد الخولي ، مكتبة الخريجي ,الرياض ،ط1 ,1987، ص 40

(2) :المدخل إلى علم اللغة : رمضان عبد التواب ، ص 91 .

(3) :المحيط في أصوات العربية : محمد الانطاكي،ص36

الضمة القصيرة :

هي صوت ينتج من اهتزاز الوترين الصوتين مع تكتل مؤخرة اللسان و ارتفاعه نحو مؤخرة الحنك الأعلى ،من غير أن يحدث هذا الارتفاع انسداداً للنفس ،كما أن الشفتين تكونان في وضع استدارة كاملة ،مع ترك فجوه بينهما تسمح للهواء أن يمر من خلالهما حراً طليقاً لا يؤدي إلى إحتكاك الشفتين، و الضمة مثل الكسرة قد يصير طولها إلى نصف طولها الطبيعي في حالة الروم 1

الضمة الطويلة :

أو الواو وهي تنتج عندما يرتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك أكثر من ارتفاعه مع الضمة بحيث تكون الفراغ بينهما ضيقاً مما يسمح للهواء الخارج بالاحتكاك مع إحداث نوع من الحفيف، كما أنّ الشفتين تكونان أكثر استدارة من استدارتهما مع الضمة حيث تضيق الفتحة بين الشفتين ويحدث الاحتكاك .

و طول الواو يبلغ ضعفي طول الضمة ،و يزيد هذا الطول إذا تلاها همزة أو إدغام فالواو في كلمة يَنُوء أطول منها في كلمة يَسْمُو 2

---

(1) : المحيط في أصوات العربية :محمد الأنطاكي ،ص 36 .

(2) : المرجع نفسه ،ص 37

الفتحة القصيرة :

يحدث هذا الصوت عندما يكون اللسان مستوياً في قاع الفم ،مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك ،و ترك الهواء ينطلق من الرئتين ، مع اهتزاز الأوتار الصوتية و هو مار بها ،أما حركة الشفتان مع الفتحة فنلاحظ تراجع خفيف جدا في الشفتين إذا جاءت بعد الأصوات المستفلة (ب,ت,ث, ج,خ,د,ز , س,ش,ع,ف,ك,ل,م,ن, ه,و ,ي) أما إذا جاءت بعد الأصوات المستعلية (ص ,ض,ط,ظ,خ,غ,ق)أو جاءت بعد الراء فنجد اللسان يرتفع ارتفاعا خفيفاً كما أنّ الشفتين تأخذان وضع الحياد التام و ليس وضع التراجع .

تسمى الفتحة الأولى الفتحة المرققة كما في كلمة كَتَبَ .

و تسمى الثانية الفتحة المفخمة كما في كلمة قَصْر .

كما أن الفتحة قد يصيبها الروم الذي يصيب أختيها الضمة و الكسرة 1

(1) : المحيط في أصوات العربية :محمد الأنطاكي ،ص 38 .

الفتحة الطويلة :

و هي الألف و يحدث هذا الصوت عندما يكون اللسان مستوياً في قاع الفم ،مع انحراف كبير في أقصاه نحو الحنك، و ترك الهواء ينطلق من الرئتين مع اهتزاز الوترين الصوتين ،و الفتحة الطويلة أو الألف أطول من الفتحة القصير ،و قد يبلغ طولها أربعة أضعافها إذا تبعها الادغام أو الهمز ،فالألف في كلمة دَوَّاب أو صَحْرَاء أطول منها في كلمة عَصَا 1

بالإضافة إلى هذه الصوائت هناك صوائت أخرى تقع بين هذه الصوائت و من ذلك :

الكسرة الممالة :(e)

يحدث هذا الصوت عندما يكون اللسان في قاع الفم ،مع ارتفاع مقدمته نحو الوسط ،أي يكون اللسان في هذه الحالة بين صوتي الفتحة و الكسرة 2

الضمة الممالة : (o)

يحدث هذا الصوت عندما يكون اللسان في قاع الفم مع إرتفاع مؤخرته نحو سقف الحنك ؛أي يكون اللسان في هذه الحالة بين وضعه في صوت الفتحة ووضعه في صوت الضمة .3

---

(1) : المحيط في أصوات العربية :محمد الأنطاكي ،ص 38 .

(2) : المدخل إلى علم اللغة :رمضان عبد التواب ، ص93 .

(3) : المرجع نفسه ،ص93 .

5 – صفاتها :

الكسرة القصيرة :

– مجهورة : و هي صفة مشتركة بين جميع الصوائت سواء الطويلة أو القصيرة و ذلك لخلو مجراها من أي عائق يعترضها .

– أمامية : لأنّها تحدث عن تكتل اللسان في المنطقة الأمامية من الفم .

– منكسرة : لأنّ وضع الشفتين مع الكسرة يكون في وضع منكسر متراجع إلى الخلف .

–حادة : و ذلك لأنّ الفتحة معها تكون أضيق ما تكون ، و ارتفاع مقدمة اللسان يكون أكبر ما يكون .

– قصيرة : و ذلك لأنّ زمن النطق بها يبلغ نصف طول الكسرة الطويلة التي هي الياء .

–غير أغن : أي ليس فيه غنة ، لأن الهواء يتخذ معها مجرى الفم دون الأنف 1

الكسرة الطويلة :

تمتلك الياء نفس الصفات التي ذكرناها مع الكسرة و تختلف معها في صفة واحدة فقط و هي الفصر فالياء تتسم بالطول لأنّ زمن النطق بها أطول من زمن الكسرة 2

---

(1) : لمحيط في أصوات العربية :محمد الأنطاكي ،ص36 .

(2) : المرجع نفسه ،ص 36 .

الضمة القصيرة :

- مجهورة
- خلفية : و ذلك لأنّ الضمة تحدث عند ارتفاع اللسان من الخلف نحو الحنك .
- منضم : لأنّ الشفتان تنضمان أثناء النطق بها .
- حاد : لأنّ الفرجة تكون معه ضيقة جداً ،و ارتفاع مؤخرة اللسان يكون كبيراً جداً .
- قصيرة : أي أنّ زمن النطق به قصير ، فهو يبلع نصف طول الضمة الطويلة التي هي الواو
- غير أغن : لأنّ مجرى الهواء معه يكون في الفم فقط دون الأنف 1

الضمة الطويلة :

هي تمتلك جميع صفات الضمة القصيرة ما عدا صفة القصر ، فهي طويلة من حيث الزمن و يبلع طولها ضعفي الضمة القصيرة 2

الفتحة القصيرة :

مجهورة.

أمامية : لأنّها تنتج من ارتفاع مقدمة اللسان نحو الحنك .

منفرج : لأنّ الفرجة تكون معه واسعة ؛أي أكبر مما تكون عليه مع الضمة .

قصير : لأنّ طوله يبلغ نصف الفتحة الطويلة التي هي الألف 3

- غير أغن

---

(1) : المحيط في أصوات اللغة :محمد الأنطاكي ،ص36

(2) : المرجع نفسه ،ص 37 .

(3) : المرجع نفسه ،ص 38 .

الفتحة الطويلة :

و هي كغيرها من الصوائت مجهورة تمتلك نفس صفات الفتحة القصيرة ، ما عدا الطول لأنّ طولها يساوي ضعفي الفتحة القصيرة 1

بالإضافة إلى هذه الصفة نجد صفة يطلقها محمد الأنطاكي و هي الطلاقة ، حيث يسمي الصوائت "بالطليقات" لأنها أصوات تجري معها النفس من غير أن يعترضها عقبة في طريقها

كما أن علماء الأصوات يطلقون على صوت الفتحة " صوت العلة المتسع " كما يطلقون على صوتي الضمة و الكسرة اسم " أصوات العلة الضيقة "

و هذا التقسيم لم يأتي من فراغ و لكن له أهميته ،و ذلك راجع إلى أنّ ما يصيب الضمة يصب الكسرة أيضاً لأنّهما من أصوات العلة الضيقة 2

---

(1) :المحيط في أصوات اللغة : محمد الأنطاكي ،ص 38 .

(2) :المدخل إلى علم اللغة :رمضان عبد التواب ، ص 95 .

مميـــزات الصوائت :

- المميـــزات الصوتية للصوائت :

تقوم الصوائت بعدة وظائف صوتية في اللغة ،فعلى مستوى الصوامت هي التي تجعل للصوت قوة إسماع فهي التي تجعل للحرف الصامت صوتا .

كما أنّها تلعب دوراً فعالاً على مستوى الكلمة فهي تقوم بدور الوحدة الصوتية ،أي الفونيم * فهي تأثر في المعنى فبتغييرها يتغير المعنى 1

بالإضافة إلى دورها على مستوى التركيب فهي تعمل على الوصل في نطق الكلمات ،و يظهر هذا جلياً في أعظم نص لغوي عربي ألا و هو **القرآن الكريم** " فآيات القرآن الكريم تشهد بأن العربية قائمة على الوصل بين ألفاظها في حال النطق " 2

فمن يتبع آيات القرآن الكريم يجد بأن كل آية تنتهي في آخرها بحرف محرك .

إذن فالحركة في الحرف الأخير هي التي يحقق الوصل الصوتي بين الكلمات و هنا تكمن دورها .

---

(1) :الصوائت و المعنى في العربية :محمد داود ، دار غريب ,،لقاهرة، د.ط ,2000، ص 64 .

* الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تغييرها يغير المعنى مثل :كَتَبَ و كُتِبَ، تغيير الفتحة الى الضمة تغير المعنى من فعل مبني للمعلوم ,الى فعل مبني للمجهول

(2) : المرجع نفسه ،ص 64 .

– المميـــزات الدلالية للصوائت :

و في هذا الجانب تقصر الكلام على دور الحركات العربية، و أثرها في تغيير المعنى ،فلقد أجمع النحويين القدماء أن العلامة الإعرابية لها دور في تحديد المعنى ، و قد تعددت جهود العلماء القدامى حول هذا الجانب أشهرها ما أتى **الزجاجي** في كتابه "الايضاح في علل النحو" حيث قال : "إن تغيير أواخر الكلمات مرتبط بما يصيب معانيها من تغير .... إن الأسماء لما كانت تعتريها المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني فقالوا : ضَرَب زيدٌ عمراً

فدلوا برفع زيد على أن الفعل له وبنصب عمر و على أنّ الفعل واقع به ...جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ،و يقدموا الفاعل إذا أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة ،إلى تقديمه و تكون الحركات دالة على المعاني " 1

إذن فالحركة الإعرابية لها دورها في توضيح المعنى و إدراكه كما أنّ أي تغييرا في آخر الكلمة قد يؤدي إلى تغيير المعنى بأكمله و يمكن أن نضرب مثال ذلك الأعرابي الذي قرأ الآية الكريمة "إنّ اللهُ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَ وَرَسُولِهِ " 2 فبمجرد كسر لام رسوله تغير معنى الآية بأكمله .

---

(1) : ،لايضاح في علل النحو: الزجاجي ،تح :مازن المبارك ،مكتبة الخانجي القاهرة ،د.ط.195،.ص.69.70 .

(2) : سورة التوبة ،الآية 03 .

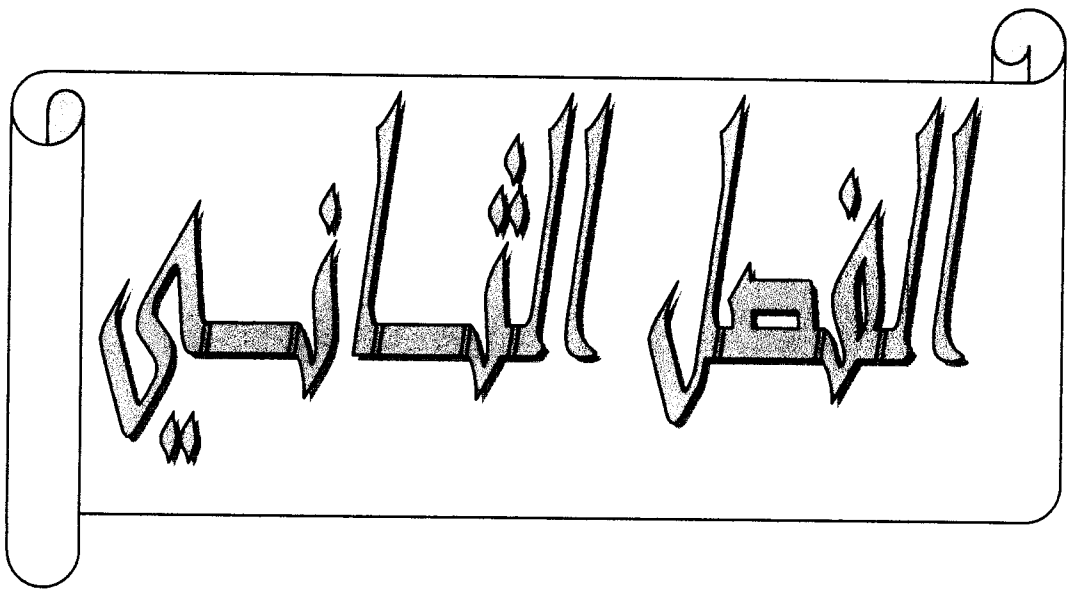
الفصل الثاني

1- طبيعتـــهـــــا :

تحتوي اللغة العبرية كغيرها من اللغات على الحروف الصائنة، إلا أنّ نظام الصوائت يعد مستحدثًا فيها ،إذ كانت اللغة العبرية تقتصر على الحروف الصامتة شأنها في ذلك شأن اللغة العربية في العصر الجاهلي و صدر الإسلام (1).

ففي حوالي القرن السادس للميلاد أدخل علماء اليهود تعديلا جديدا على لغتهم حيث راحوا يستعملون حروف العلة (א ، ה ، ו ، י)الألف و الهاء و الواو والياء.

وذلك لتسهيل عملية القراءة وحفظ لغتهم من التحريف ،و بعد تفرق اليهود في أصقاع العالم ،أصبحت حروف العلة غير كافية لصيانة و حفظ لغتهم ،و لذلك قام مجموعة من العلماء اليهود باختراع نظام الحركات أو الصوائت القصيرة ،و قد اقتبس هذا النظام من العرب و يقوم هذا النظام على النقط و الخطوط ،و هو قريب جداً من نظام الصوائت الموجود في العربية من فتح وضم و كسر، و كان ذلك مابين أواخر القرن السابع و أوائل القرن الثامن .(2)

و هناك طريقتان لرسم هذه الحركات:

الطريقة الطبرية:

نسبة إلى جما عة من العلماء تسمى مدرسة طبرية لنشأتها في مدينة طبرية بفلسطين (3)

---

(1): اللغة العبرية :سيد فرج راشد، دار المريخ ، بالسعودية ،د.ط ,1993،ص 93

(2):دروس في اللغة العبرية : ربحي كمال ،مطبعة جامعة دشق ،سوريا،ط3 ،1963 ،ص66

(3): المرجع نفسه، ص 66

وهي الطريقة المستعملة في اللغة العبرية الحديثة و ترمز الحركات في هذه الطريقة بنقط و خطوط قد توضع فوق الحرف أو تحته ،و قد تتلوها حروف العلة للدلالة على إشباع الحركة .

الطريقة البابلية:

و تستعمل هذه الطريقة علامات توضع فوق الحروف للإشارة إلى أصوات المد القصيرة . كما قد تستعمل في بعض الأحيان بعض الرسوم الأجنبية و خاصة الرسمان العربي واليوناني.(1)

(1) : دروس في اللغة العبرية: ربحي كمال ، ص 66

2- عــددهــا :

يوجد في اللغة العبرية خ عشرة صوائت ،و تنقسم هذه الحركات إلى صغرى و كبرى (1)

1-صائت الفتح :

الفتحة القصيرة

و تسمى في اللغة العبرية **بتاج**

و يرمز لها بشرطة قصيرة توضع أسفل الحرف(ـַ) أما النطق فهو يشبه نطق الفتحة في اللغة العربية في בַ :بَ ، גַ : جَ .

أمثلة:

בַּת : بنت

בַּר :بحر 2

الفتحة الطويلة :

و تسمى في اللغة العبرية **قامص** أمّا رمزها فهو شرطة عمودية تحت حركة الفتحة القصيرة و هي أيضا توضع تحت الحرف (ָ)

و هي تعادل نفس طول الفتحة الطويلة في اللغة العربية فمثلاً (בָ) تقابل(باَ)في اللغة العربية (שָׁ)تقابل(شاَ) في اللغة العربية

أمثلة:

אָב آب

שָׁעָה **ساعة 3**

---

(1): العبرية من غير معلم :ربحي كمال ، دا العلم للملايين ،بيروت ،ط19802

(2): الكنز الثمين في اللغة العبرية :أحمد فواد ،مركز الراعية ،ط1، 2000 ،ص 32

(3) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ، ص 34

صائت الكسر :

تنقسم الكسرة في اللغة العبرية إلى كسرة صريحة ،و كسرة ممالة و ينقسم كل منهما إلى قصير وطويل : 1

1- الكسرة الصريحة (الخالصة المشبعة):

أ – الكسرة القصيرة الصريحة :

و تسمى باللغة العبرية **خيرق قطان** (قطان يعني قصيرة).

أما رمزها فهي نقطة توضع أسفل الحرف (ـִـ)

أمثلة :

אִבֵּד فلاح

עִיִן عين

אִם إذا 2

ب – الكسرة الطويلة الصريحة :

و تسمى في اللغة العبرية **خيرق حادول**(جادول يعني طويلة)

أما رمزها فهي نقطة أسفل الحرف متبوعة بحرف الياء (ـִי) و هي تقابل ياء المد في اللغة العربية

أمثلة :

עִיר مدينة

אַרְבִּיע ربيع

סִכְּוִי سكينة

و تعتبر هذه الكسرة حركة مد إذا جاءت بآخر الكلمة مثل :בִּיר من 3

---

(1) : , قواعد اللغة العبرية :فاروق محمد حودي ،سعيد جرب ، دار الثقافة ,القاهرة ، د.ط ، 1976 ،ص15

(2) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ، ص 34

(3) : الرجع نفسه ، ص 35

2- الكسرة الممالة : (التي تميل إلى الفتح)

أ – الكسرة القصيرة الممالة :

و تسمى في اللغة العبرية **سيجول**

أما رمزها فهي ثلاثة نقاط على شكل مثلث مقلوب توضع أسفل الحرف (ִ) 1

أمثلة :

שֶׁמֶשׁ **شمس**

יֶלֶד **ولد**

מֶלֶךְ **ملك** 2

ب-الكسرة الطويلة الممالة :

و تسمى في اللغة العبرية صيريه .

و يرمز لها بنقطتين متجاورتين أسفل الحرف (ֵ)

أمثلة :

אֵם **أم**

סֵפֶר **كتاب**

אֵשׁ **نار** 3

---

(1) :قواعد اللغة العبرية :عوني عبد الرؤوف ،مطبعة جامعة عن شمس ،مصر ،د.ط ,1971 ،ص25

(2) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ، ص 35 .

(3) : المرجع نفسه ، ص 36 .

صائت الضم :

و هي أيضاً تنقسم إلى قسمين : ضمة صريحة وضمة ممالة :

1- الضمة الصريحة : (الخالصة المشبعة)

أ – الضمة القصيرة الصريحة :

و تسمى في اللغة العبرية **قبوص**

و يرمز لها بثلاثة نقاط ممالة ناحية اليمين توضع أسفل الحرف (ֻ)

أمثلة :

שֻׁלְחָן منضدة

שֻׁלָּם سلم

עֻגָה كعكة 1

ب- الضمة الطويلة الصريحة :

و تسمى في اللغة العبرية **شروق** أما رمزها فهو حرف الواو بداخله نقطة للدلالة على إطالة حركة الضم، و هو يوضع بجانب الحرف (ـ וּ) و هو يقابل واو المد في اللغة العربية

أمثلة :

שׁוּק سوق

חוֹמָה حصان

אוֹרֶן عميد 2

---

(1) :, اللغة العبرية :سيد فرج راشد ،ص36

(2) : المرجع نفسه ، ص 37

2- الضمة الممالة (التي تميل إلى الفتح) :

أ – الضمة القصيرة الممالة :

و تسمى في اللغة العبرية **حولم قطان**

و يرمز لها بنقطة توضع فوق الحرف من جهة اليسرى (ـֹ) 1

أمثلة :

בִּנְיָמִין موسى

לֹא لا

תֹּרֶת قانون 2

ب- الضمة الطويلة الممالة :

و تسمى في اللغة العبرية **حولم جادول**

أما رمزها حرف الواو و فوقه نقطة للدلالة على إطالة حركة الضم (וֹ)

أمثلة :

יוֹם يوم

שׁוֹק ساق

צוֹם صوم 3

---

(1) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ، ص37

(2) : المعجم الحديث :ربحي كمال ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط.1، 1985 ،ص 52 .

(3) : اللغة العبرية :سيد فرج راشد ، ص38 .

تشكل بهذه الحركات الكبرى و الصغرى كل أحرف العبرية لأن التغيير في أي حركة يتبعه تغير في المعنى ،كما ينبغي حفظ الحركات الخاصة بكل كلمة ، بينها و بين أي كلمة تكتب بنفس حروفها ،و لا تختلف عنها إلاّ في حركات هذه الحروف فمثلاً الفعل (אָכַל)أَكَلَ يتألف من نفس الأحرف التي يتألف منها الاسم (אֹכֶל)أكلٌ ، و لا يمكن التمييز بينهما إلاّ عن طريق حركات كل منهما فقط .

لا يوجد فرق كبير من الناحية النطقية بين حركة (ـَـ) الصغرى ، و حركة (ـָـ) الكبرى فكلتا الحركتين تلفظان ضما عادياً بنفس المد تقريباً ،و لذا فمن المعروف في العبرية حلول إحداهما مكان الأخرى في كثير من الكلمات مثل كلمة שָׁלוֹם : طاولة و تكتب أيضاً שָׁלֹום دون أن يتغير لفظها مع ذلك (ـָـ) حركة كبرى ، و (ـَـ) حركة كبرى و لكل منهما وظيفتها التي لا يمكن أن تؤديها الأخرى ، من ذلك مثلاً ضرورة استخدام حركة (ـَـ) قبل أي حرف حلقي مشدد ،لأنّه لا يجوز تشديد أيّ حرف بعد حركة (ـَـ) ،و على هذا لا يجوز أن تكتب (לַיְלָה)مثلاً إنما (לַיְלָה)سرية من الجنود ،أما إذا كان الحرف الذي يلي مقطعاً مفتوحاً فمن الواجب استخدام حركة (ـَـ) كما في كلمة (בָּנָה) صورة 1

(1) :عبرية مبسطة: محمد توفيق الصواف ،دار المسار، دمشق ،ط1 .2004 ،ج1 ، ص 25 .

هذا هو عدد الصوائت في اللغة العبرية خارج التركيب أما عددها عندما تدخل التركيب فنجد أنواعاً أخرى من الصوائت و هي : الصوائت المركبة ،والفتحة المستعارة والقامص خطوف .

الحركات المركبة :

و هي تتكون من حركتين و هما سكون و حركة أخرى بحيث أن الحروف الحلقية (א ، ה ، ח ע) لا يأتي معها السكون وحدها بل تصاحبها حركات أخرى .

و السكون في اللغة العبرية يرمز إليه بنقطتين توضعان تحت الحرف (ְ) .

و الحركات التي تصحب السكون هي إما القامص(ָ) و ينطق كضمة المفتوحة و تسمى (חטף קמץ)خطاف قماص .

مثل : מָחָר بمعنى الغد [1]

و إما بحركة البيتاح (ַ) و ينطق كالفتحة تماماً و يسمى (חטף פתח) خطاف بيتاح

مثل : רָחַץ بمعنى يغسل

و إما بحركة السيجول (ֶ) و يسمى (חטף סגול) خطاف سيجول

مثل : עֲבוֹדָה بمعنى شغل

إذن في هذه الحالات يأخذ الحرف الحلقي حركة الحرف الذي قبله سواءاً كان قماص أم بتاح أم سيجول [2]

و هناك في اللغة العبرية ما يعرف نصف صائت ، و هو سكون متحرك ،و ينطق بهذا السكون كالكسرة الممالة أما الأحوال التي يأتي فيها فهي مايلي :

1- في أول الكلمة مثل : שִׁמְעִי إسمع قولي

---

(1) : دروس في اللغة العبرية :ربحي كمال ،ص 76

(2) : المصدر نفسه ، ص76

2- إذا التقى سكونان في وسط الكلمة كان أولهما ساكناً و الثاني متحركاً مثل : כְּתְבוּ يكتبون

3- إذا وقع السكون تحت حرف مشدد أي في داخله نقطة مثل :תָּמְמוּ شددوا

4- إذا جاء السكون بعد حركة كبرى موقوفٌ عليها بالمدة المعروفة بالميتغ(בְּרֵאשִׁית)(אֵ)

مثل : אָבְדוּ أي هلكوا

5- إذا جاء السكون تحت حرف يتلوه حرف مثله مثل : הַלְלוּ أي هللوا 1

ا

(1):دروس في اللغة العبرية :ربحي كمال ،ص77

القماص خطوف:

لقد عرفنا فيما سبق أنّ قامص هو حركة الفتح الطويلة و لكن هناك حالات تنطق فيها هذه الفتحة الطويلة أي قامص ضمة مفتوحة (o)،و تسمى في هذه الحالة القامص خطوف

(קָמַץ חָטוּף)

و هناك خمسة حالات نذكرها فيما يلي :

1-إذا جاء بعد القامص حرف ساكن غير مفصول بينهما بالمتيغ ينطق القامص كالضمة المفتوحة وتسمى قامص خطوف مثل: חָכְמָה (فرحان).

أما إذا جاء الميتغ فاصلا بين الحرف المشكول بالقامص ،و الحرف المشكول بالسكون فيجب أن ينطق القامص مفتوحا .

مثل: אָמְרָה قالت .

2-إذا تلا القامص حرف مشدد بالشدة الثقيلة مثل: גַּם قيسي1

3-إذا جاء القامص آخر حركة في الكلمة،و كانت هذه الكلمة متصلة بما بعدها بالمقاف

(מַקָּף) * مثل: כָּל הָאָרֶץ كل الأرض

4-إذا جاء الفعل مضعفا في صيغة المضارع ودخلت عليه واو القلب المشكولة بالبتاح (וַ)

وقلب معناه إلى الماضي حذفت لام الفعل و شكلت فاؤه بالقامص خطوف .

فالفعل المضعف גָּזַז (قاس) مضارعه וַיָּגָז يقيس فبعد دخول واو القلب عليه يصبح וַיָּגָז فتشكل فاء الفعل بالقماص وهي (גָ) وتنطق قماص خطوف 2

1: دروس في اللغة العبرية :ربحي كمال ، ص75

* أي الوصلة (-) مثل : بمعنى أكتب لي

2:المصدر نفسه،ص 76

5- إذا جاء الفعل الأجوف في صيغة المضارع مثل: שׁוֹב (يثوب) ودخلت عليه واو القلب المشكولة بالبتاح (֫) و التي تقلبه إلى فعل ماض ، وجب حذف حرف العلة وتشكل فاء الفعل بالقامص فيصبح الفعل וַיָּשָׁב ، و القامص الأخير في هذه الكلمة ينطق ضمة مفتوحة أي قماص خطوف 1.

1: دروس في اللغة العبرية :ربحي كمال ، ص86

:

الفتحة المستعارة :

و ترد هذه الحركة مع الأحرف الحلقية إذا جاءت في آخر الكلمة ،و كانت مشكولة بالفتحة بتاح و هذه الأحرف هي (ـַה ، ـַח ، ـַע)، فهي تختلف عن النطق بها إذا كانت في أول الكلمة يصبح نطقها و كأنّ هناك حرف(אַ) مشكولا بالفتحة قد اختطف أو سرق ووضع قبل هذه الأحرف ولذلك يصبح نطقها (אַה، אַח، אַע) و لذلك سميت هذه الحركة بالفتحة المسروقة ،لأنها فتحة حرف مسروق 1

يتم نطق هذه الحروف حسب حركة الحرف الذي يسبقها كما يلي :

إذا كان أحد هذه الحروف مسبوقا بحركة الكسر ، يكون نطق الحرف الحلقي المشكول بالفتحة المستعارة (يَهْ,يَعْ,يحْ)

و من أمثلة ذلك:

רַחַ : رائحة، רֵעַ :رفيق ، בְּהֵמָה مشتاق 2

2-أما إذا كان أحد هذه الأحرف الحلقية مسبوقا بحرف مشكول بحركة من حركات الضم يكون نطق الحرف الحلقي (وهْ ،قحْ، وعْ)

و من أمثلة ذلك :

גָּבֹהַּ :عال، תַּפּוּחַ :تفاحة، שָׁבוּעַ :أسبوع3

1:,عبرية مبسطة :محمد الصواف ،ص47

2:المرجع نفسه ، ص47

3:المرجع نفسه ، ص47

مخارجها :

الكسرة الصريحة:

و ينطق بها عندما ترتفع مقدمة اللسان نحو الحنك الأعلى إلى أقصى حد ممكن، و هذا المخرج نفسه سواء كانت الكسرة قصيرة أو طويلة، لأننا ذكرنا سابقا أنّ الاختلاف بينهما يكمن في الطول فقط و هذا المخرج هو نفسه مخرج الكسرة في اللغة العربية.1

و قد يزيد طول الكسرة الطويلة عن مداه الطبيعي حين يوقف عليها كما في كلمة أناس .

و الكسرة في اللغة العبرية لا تفخم إلاّ مع حرفي تصادي (צ) الصاد ،و طيت (ט) الطاء و مثال ذلك:

טִין طين

טִטְלְטֵל حرك الشيء 2

الكسرة الممالة الطويلة:

و ينطق به عندما ترتفع مقدمة اللسان باتجاه الحنك الأعلى ارتفاعا يقل عن ارتفاعه مع الكسرة الصريحة؛ أي إنّ وضع اللسان في هذه الحالة يكون متوسطا مع وضعه مع الكسرة الصريحة والفتحة.

كما أنّ هذا الصائت قد يصيبه التفخيم كما في :

טֵבֵת طيبث شهر عبري.

יָתֵר زاد.

كما يكون أطول زمنا كما في בַּיִת بيت3

1: المحيط في اصوات اللغة :محمد الأنطاكي ،ص34

2:المعجم الحديث: ربحي كمال ،ص56

3:المعجم لحديث: ربحي كمال،ص102

الكسرة الممالة القصيرة:

ومخرجه يكون بارتفاع مقدمة اللسان نحو الحنك الأعلى إلا أنّ المسافة بينهما تكون أوسع،فيكون بهذا أبعد من صائت الفتح، و أبعد عن الكسر.

كما أنه قد يتعرض للتفخيم في مثل:בֵּית חלב .

الفتحة القصيرة:

و ينطق به عندما يكون اللسان مستويا في قاع الفم ،مع انحراف قليل في أقصاه نحو الحنك وينطلق الهواء من الرئتين و يهز الأوتار الصوتية و هو مار بها ،و تكون الشفتان في حالة استواء وانبساط.2

الفتحة الطويلة:

و هو نفس مخرج الفتحة القصيرة و الاختلاف يكمن في الطول فقط.3

1:المعجم الحديث :ربحي كمال ،ص96

2:المحيط في أصوات اللغة :محمد الإنطاكي،ص38

3:المرجع نفسه،ص38

الضمة الصريحة القصيرة:

يحدث هذا الصائت عندما يرتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ؛بحيث يكون الارتفاع شديداً كما أنّ الانفتاح يكون ضيقا بحيث لا يحدث للهواء المار بهذه المنطقة أي نوع من الحفيف مع استدارة الشفتان.

الضمة الصريحة الطويلة:

و مخرجها هو نفس مخرج الضمة القصيرة ،الفرق بينهما في الزمن فقط1

الضمة الممالة:

يتم النطق به عندما يكون أقصى اللسان قريبا من الحنك اللين أو أقصاه ، و حجرة الرنين الفموية مع وضع اللسان نصف ضيقة ،إذ يكون هناك متسع في مجرى الهواء دون حدوث أي احتكاك ويتابع الهواء مجراه وصولا إلى الشفتين فيأخذان وضعا مستديراً

وهذا المخرج هو نفسه سواء مع الضم القصير أو الطويل.2

1: المحيط في أصوات اللغة : محمد الإنطاكي ،ص36

2:المرجع نفسه ،ص36

صفاتها:

الكسرة الصريحة:

مجهورة لأن مجراها لا يعترضه أي هواء.

ضيقة:لأنّ الفراغ بين مقدمة اللسان و الحنك الأعلى يكون ضيقا ،أمامي لأنّه ينطق باستخدام مقدمة اللسان.

الأصل فيها الترقيق و مستفلة.

و هذه الصفات تنطبق على الكسرة الصريحة سواء كانت قصيرة أو طويلة.1

الكسرة الممالة القصيرة:

فهو أيضا مجهور و أمامي ،و نصف ضيق لأنّ اللسان لا يرتفع إلى درجة ارتفاعه مع الكسرة الصريحة و هو أيضا مرقق و قد يرد مخففاً في بعض الحالات.2

الكسرة الممالة الطويلة:

مجهور أمامي نصف متسع ؛أي ليس متسعا تماما و ليس ضيقا ،كما أنّه مرقق و قد يعتريه التفخيم3

الضمة الصريحة:

فصائت الضم يتصف بأنّه مجهورضيق أصله الترقيق مدور لأنّه عند النطق به تستدير معه الشفتين وهذه الصفات تنطبق على الضمة الصريحة سواء كانت قصيرة أم طويلة.4

الضمة الممالة:

و هي تتصف بأنّها مجهورة فموية لأن الفم يتدخل في النطق بها،خلفية لأنها تنطق من ارتفاع مؤخرة اللسان نصف ضيقة،و مستديرة و ذلك لاستدارة الشفتان أثناء النطق بها5.

1: المحيط في أصوات اللغة: محمد الأنطاكي، ص34

2:المرجع نفسه ،ص34

3: المرجع نفسه، ص35

4: المرجع نفسه، ص36

5:المرجع نفسه، ص36

الفتحة القصيرة:

مجهورة و هي صفة تشترك فيها جميع الصوائت أمامية منفتحة و متسعة وهي نفس صفات الفتحة الطويلة.1

1:المحيط في أصوات اللغة: محمد الأنطاكي ،ص 38

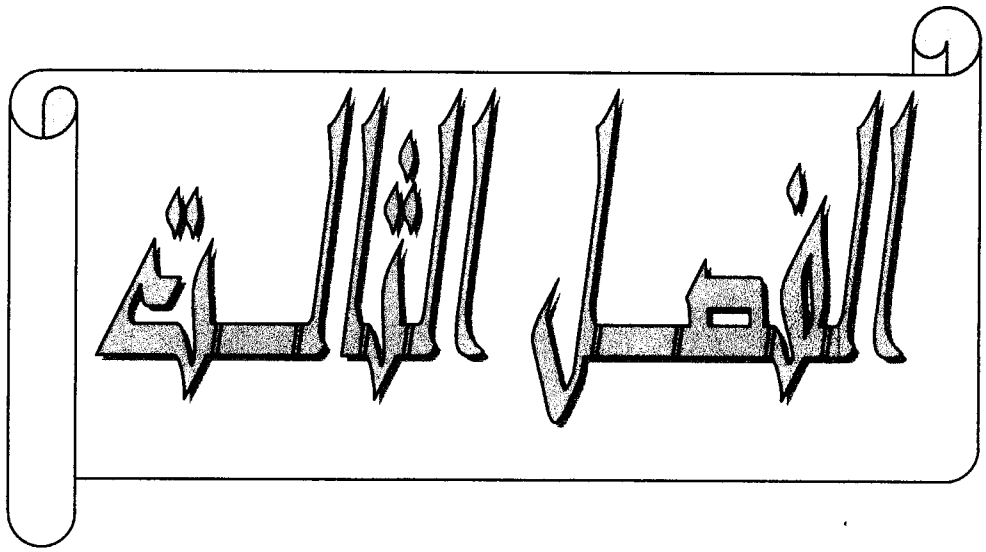
الفصل الثالث

تمهيد :

لقد عرفنا آنفاً أنّ كل من اللغة العربية و اللغة العبرية تنتميان إلى مجموعة اللغات السامية فهما تشتركان في مجموعة من الخصائص لكونهما ينتميان إلى مجموعة لغوية واحدة و مع هذا فهناك عدة فروق بينها .

إنّ كل من العربية و العبرية تكتبان من اليمين إلى اليسار ، اللغة العربية لغة معربة ، في حين اللغة العبرية لا إعراب فيها فهي ، إمّا تنتهي بالسكون و إمّا مبنية فهي تختفي منها صعوبات الرفع و النصب و الجر و الجزم "و إذا قلنا عن أيّة لغة أنّها لا تعتمد على الإعراب فإنّها بالتالي مفتقرة إلى الاعتماد على نظام الحملة و على ترتيب الألفاظ فيها فاللفظة في الجملة غير المعربة تؤدي وظيفتها حسب موقعها في هذه الجملة ". 1

في الكتابة العبرية ، نجد الحروف منفصلة عن بعضها البعض خطاً و طبعاً فكل حرف فيها يكتب مستقلاً عن الآخر ، بخلاف اللغة العربية التي تكتب حروفها متصلة عن بعضها البعض .2

---

(1) : ملتقى اللغتين :مراد فرج، المطبعة الرحمانية ، مصر ، د.ط ,1930 ،ج1، ص19 .

(2):المرجع نفسه،ص19

و الحروف العبرية عددها الوضعي اثنان و عشرون ، و هناك خمسة أصوات عبرية يتغير نطقها بحسب نقطها أو إهمالها من النقط و هي الجيم و الواو و الكاف و الفاء ،فبإهمال النقط تنطق الجيم غيناً و الواوו و الكاف خاءاً ، و الفاء إذا نقطت تنطقפ و في حرف السين إذا كانت النقطة من اليسار كانت سيناً ،و إذا كانت النقطة من اليمين كانت شيناً .1

و بهذا يكون عدد حروف اللغة العبرية سبعة و عشرين لفظاً .

في اللغة العبرية حرفان لا وجود لهما في اللغة العربية و هما حرفا ץ ך

كما أن اللغة العبرية ليس فيها ثاء و لا ضاد و ظاء .

و العبرية كالعربية تحتوي على الإدغام ،و حروف أنيت .2

كما أنّ العبرية تطابق العربية في احتوائها على نظام الصوائت و هذا ما سأفصل فيه فيما سيأتي .

---

(1): ملتقى اللغتين العربية و العبرية :مراد فرج،ص 19-20

(2):المرجع نفسه ، ص 20 .

الفتح بين العربية و العبرية

أ – من حيث الشكل :

يتشابه شكل الفتحة القصيرة في اللغة العربية و اللغة العبرية ، أمّا الفتحة الطويلة فشكلها مختلف ففي العربية هي (ا) أما في العبرية فيرمزلها ( ) تحت الحرف .

ب – من حيث المخرج :

إن مخرج الفتحة العربية و الفتحة العبرية واحد ينطق بهما من نفس المخرج و هذا التشابه يشمل الفتح بنوعيه الطويل و القصير .

ج – من حيث الصفات :

بما أن المخرج نفسه ، فالصفات كذلك نفسها بين الفتحة العربية و الفتحة العبرية سواءاً كانت طويلة أم قصيرة .

بالإضافة إلى هذا نجد أنواعاً من الفتحة العبرية لا وجود لها في اللغة العربية ، فعلى سبيل المثال الفتحة المسروقة و هي فتحة تأتي مع الحروف الحلقية إذا كانت في آخر الكلمة فيتغير نطقها و يصبح نطقها كما لو أنّ ألفا سبق هذا الحرف الحلقي ، فهذا الصائت لا وجود له في اللغة العربية ، إذ الفتحة العربية يعتريها الترقيق و التفخيم مع بعض الحروف و الأمر لا يقتصر على الحروف الحلقية فقط .

كما أنّ اللغة العبرية بها صائت فتح ينطق كالضمة و يسمى في اللغة العبرية القامص خطوف ، و هناك ما يقابل هذا في اللغة العربية و هو الفتحة الممالة نحو الضمة نحو فتحة لام و لكن الاختلاف يكمن في كون الفتحة العبرية

مقصورة على الحروف الحلقية في حين الفتحة في اللغة العربية ليست مقصورة على الحروف الحلقية .

الكسر بين العربية و العبرية :

أ – من حيث الشكل :

نجد في اللغة العبرية أربعة أشكال للكسرة ، و كل واحدة تختلف عن الأخرى في طريقة نطقها ، أمّا في العربية ليس هناك إلى كسرتين طويلة و قصيرة من حيث الشكل ، أمّا لو تحدثنا عن النطق فالعربية أيضاً فيها أنواع أخرى من الكسرة ، و لكن هذه الكسرة لا تظهر في الكتابة ، و إنما تكون على مستوى النطق فقط ، إذ السياق هو الذي يفرضها .

ب – من حيث المخرج :

إنّ مخرج الكسرة الصريحة طويلة كانت أم قصيرة هو نفسه سواءاً في اللغة العربية أو اللغة العبرية ،أما الكسرات الممالة فهناك اختلاف في درجة الإمالة بين اللغة العربية و اللغة العبرية ، فالكسرة الطويلة الممالة في اللغة العبرية درجة الإمالة فيها أكبر من الكسرة أي كما في الطويلة الممالة في اللغة العربية فهذه الكسرة العبرية نطقها هو نطق الصائت كلمة في اللغة الفرنسية .

من حيث الصفات :

تتشابه الصفات بين الكسرة العربية و الكسرة العبرية لأن لهما نفس المخرج سواءاً كانت هذه الكسرة طويلة أم قصيرة .

الضم بين العربية و العبرية :

أ – من حيث الشكل :

نجد في اللغة العبرية للضمة أربعة أشكال ، و كل شكل يمثل فونيما مستقلاً أي مختلف عن الآخر , في حين في اللغة العربية ليس للضمة إلاّ شكلان و هما الضمة القصيرة والطويلة ،و لكن هناك أنواع أخرى من الضم و لكن ليس لها ما يقابلها من حركات ناحية الكتابة إذ هذه الصوائت تنطق فقط و لا تكتب .

من حيث المخرج :

إنّ مخرج الضمة هو نفسه في اللغتين العربية و العبرية خاصة الفتحة الطويلة و القصيرة أمّا الضمات الممالة في اللغتين فالاختلاف بينهما يكمن في درجة الإمالة .

من حيث الصفات :

و كذلك الصفات هي نفسها بما أنّ المخرج واحد سواءاً مع الضمة القصيرة أو الطويلة .

و بعد هذه المقارنة بين الصوائت في اللغتين العربية و العبرية يمكن أن نستنتج مايلي :
إن كلا من اللغتين العربية و العبرية تحتويان على ثلاث صوائت قصيرة و ثلاث طويلة وهي الصوائت الأصلية أمّا الصوائت الأخرى ما هي إلا تنوعات صوتية و تفرعات لهذه الصوائت .

و لكن الفرق بين الصوائت العربية و الصوائت العبرية أنّه في اللغة العربية ليست هناك رموز إلاّ لست صوائت ثلاثة قصار، و أخرى طوال ، أما الصوائت الأخرى فيعبر عنها النطق فقط .

في حين في اللغة العبرية نجد لكل صائت رمزه الخاص به و الذي يمثل فونيما مستقلاً في الكلمة التي تحتويه.

و ربما هذه الكثرة في رموز الصوائت في اللغة العبرية راجع لتأثر هذه اللغة في مراحلها المتطورة باللغات الأوروبية التي تحتوي على عدة رموز للصوائت .

إذ الشائع في اللغات السامية هو قلة الصوائت وربما هذا التأثر هو الذي يعلل هذه الكثرة.

أهميـــة المقارنـــة :

إنّ مقارنة لغة من اللغات بإحدى أخواتها أي من نفس الأسرة اللغوية ، يعود بالفائدة على هذه اللغة المدروسة ، إذ إن عملية المقارنة بين لغتين أو أكثر يؤدي إلى تفسير و تعليل عدة ظواهر كانت مجهولة منها:

فمثلا إنّ دراسة اللغة العربية و مقارنتها بإحدى أخواتها الساميات أدى إلى تعليل عدة قضايا كانت مهملة أو كان يدور حول جدل كبير ، قضية أصل الاشتقاق في اللغة العربية الذي اختلف حوله العلماء فمنهم من يرى أن أصل الاشتقاق هو الفعل، في حين يرى فريق آخر أنّ أصل الاشتقاق هو المصدر ، ولكن بالعودة إلى اللغات السامية تبين أنّ الرأي الأقرب إلى الصواب هو أنّ أصل الاشتقاق هو الفعل ، لأنّ جل اللغـــات الساميات يعود أصل الاشتقاق فيها إلى الفعـــل 1.

كما أنّ المقارنة بين اللغة العربية و أخواتها الساميات يفسر لنا كثيرا من الألفاظ المبهمة و التي استعصى علينا فهمها في تراثنا العربي "فلا يبقى أمامنا سوى الاستعانة بأخوات اللغة العربية لاجتلاء معنى ما غمض من لغتنا ،و النظر في وجوه الشبه و الاختلاف في دلالات بعض الألفاظ و إن كان لهذه الألفاظ ما يقابلها في اللغات السامية الأخرى، فهل علينا أن نقارن بها ، فترد الألفاظ إلى أصولها ، ويستطيع اجتلاء المعاني المختلفة للفظ الواحد ، و معرفة الأصلي و الفرعي منها ، و تقصي التطور من معنى إلى آخر"2.

إذ بالعودة إلى اللغات السامية يتجلى لنا معنى بعض الكلمات التي استعصى علينا فهمها.

---

(1): تاريخ اللغات السامية: اسرائيل وفنسون ، ص14.

(2): الإبدال في ضوء اللغات السامية : ري كمال ، جامعة بيروت،لبنان،د.ط، 1980،ص6

كما أنّ هده المقارنة تثبت أن اللغة العربية أقدم من النقوش التي وصلت الينا ، إد تبين لنا من خلال مقارنة اللغة العربية باللغات السامية ، أنّها أقرب اللغات السامية إلى اللغة و دلك لاحتفاظها بعدة خصائص لهده اللغة من دلك ظاهرة الإعراب الذي تخلت عنه اللغات السامية ، و لكن اللغة العربية بقيت محتفظة به ، كما أنها يمكن أن تبين لنا المراحل السابقة للغة العربية من خلال المقارنات مع النصوص المغرقة في القدم التي دونت باللغات السامية الأخرى 1.

كما أثبتت المقارنة أن كثيرا من الظواهر اللهجية في اللغة العربية ليست من قبيل العدول عن الفصيح و لكنها ألفاظ موجودة في اللغات السامية الأخرى 2.

كما أثبتت الدراسات الصوتية أن التحول الصوتي في اللغة العربية بحاجة لأن يدرس ضمن منظومة اللغات السامية ، لأن دراسة هدا التحول في لغة واحدة لا يفضي إلى نتائج دقيقة ، كما هو الحال عند مقارنتها باللغات التي تنتمي إلى الفصيلة نفسها ،لأن دلك سيؤدي إلى اكتشاف القوانين العامة التي تحكم اللغة أثناء تطورها 3.

إذن فهده بعض النقاط التي تبين أهمية المقارنة بين اللغات و دورها في تفسير عدة أمور تعود بالفائدة على اللغة المدروسة.

---

(1) : العربية و اللغات السامية الشرقية: محمد صالح توفيق ، دار العلوم ، القاهرة،د.ط، د.ت ،ص3.

(2) : المعجم التأصيل للفعل الناقص في اللغات السامية: عمر صابر عبد الجليل ، سلسلة الدراسات الأدبية و اللغوية ،د.ط ، د.ت، 2003م، ص6.

(3) : التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية : آمنة صالح الزغبي ، دار الكتاب الثقافي ، الأردن، ط1،2005م، ص 10 .

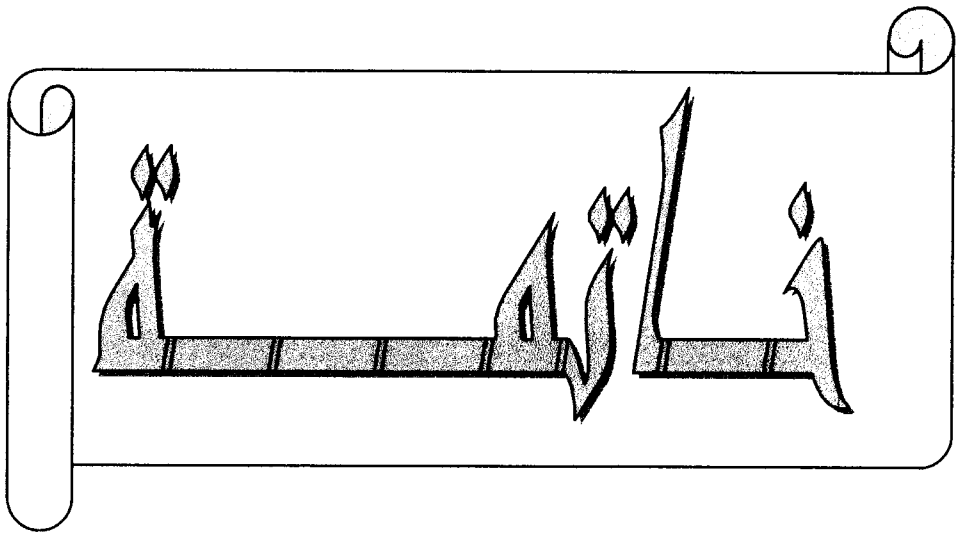
خاتمة

خاتمة

و ختاماً و بعد دراستي للصوائت العربية ، و الصوائت العبرية و المقارنة بينهما استخلصت عدت نتائج تمثلت فيما يلي :

*إن عدد الصوائت في اللغة العربية خارج الإدراج تختلف عن عددها في الإدراج ؛ أي في السياق إذن الألفاظ تحتم علينا نطقاً آخر لبعض الصوائت ، فهناك مجموعة من الصوائت في اللغة العربية تنطق و لا تكتب إذ ليس هناك رموزاً تقابلها، و لكن يعبر عنها أثناء النطق بها .

*كما أنّ الفرق بين الصوائت الطويلة و القصيرة ليس إلا فرقاً في الكمية فالصوائت القصيرة إذا طال زمنها أصبحت صوائت طويلة و العكس صحيح .

*تشترك جل الصوائت سواءاً في اللغة العربية أو العبرية في صفة الجهر و ذلك لخلو مجراها من أي عائق بالإضافة إلى ارتفاع الرنين الصوتي فهي التي تعطي صوتا للحروف الصامتة

*تمتاز اللغة العبرية بكثرة الصوائت و رموزها إذ في العبرية لكل صائت في النطق يقابله رمز يعبر عن نفسه ،و هذا ما يغيب في اللغة العربية إذ تقتصر على ست رموز فقط .

*رغم تعدد الصوائت الموجودة في اللغتين العربية و العبرية و الاختلافات الموجودة بينها إلا أنه يمكن القول أن الصوائت العربية و العبرية لا تخرج كلها عن الفتحة و الضمة والكســـرة و ما يقابلها من حروف المد من ألف و واو و ياء .

أما الصوائت الأخرى ماهي إلا تفرعات عن هذه الصوائت الأصلية .

*و هذا التشابه بين صوائت اللغة العربية و صوائت اللغة العبرية لخير دليل على أن اللغتين العربية و العبرية قد قدتّا من أديم واحد و أنّ أصلهما واحد ألا و هو اللغات السامية .

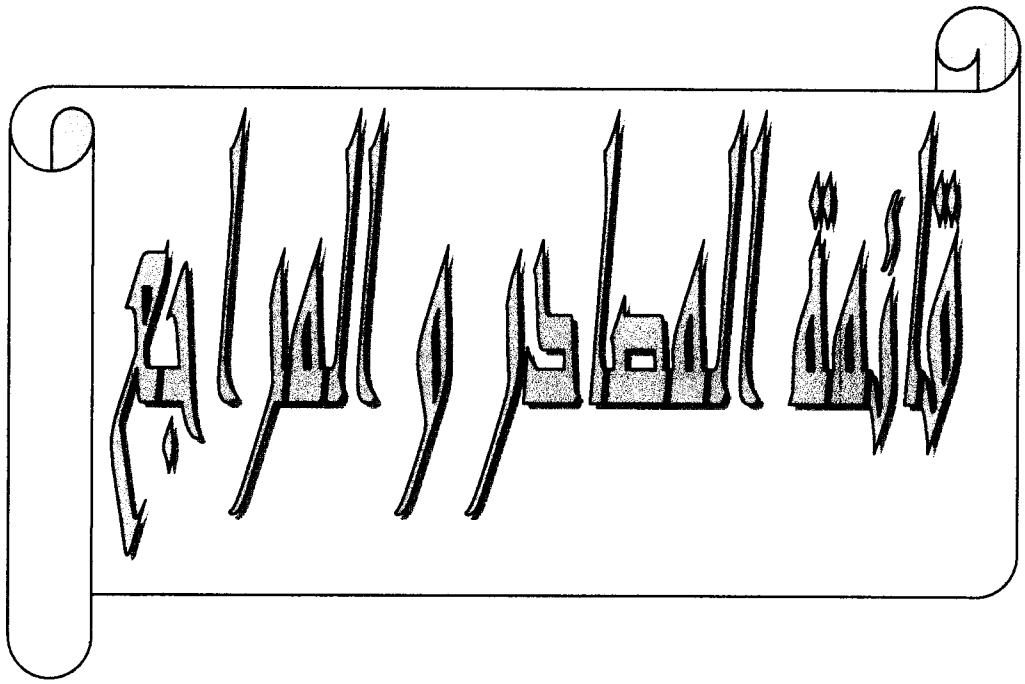
قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

1 – الإبدال في ضوء اللغات السامية :ربحي كمال ،جامعة بيروت،لبنان،د.ط،1980م.

2- أصوات اللغة :عبد الرحمن أيوب،مطبعة الكيلاني،مصر،د.ط،1968م.

3- الأصوات اللغوية : سمير أسميتية ، دار وائل للنشر،الأردن ،ط1،2003م.

4- الإيضاح في علل النحو :الزجاجي ،تح:مازن المبارك،مكتبة الخانجي،القاهرة،د.ط،د.ت.

5- تاريخ اللغات السامية :اسرائيل وفنسون، مطبعة الاعتماد،مصر ،ط1،1929م.

6- التغيير التاريخي للأصوات في اللغة العربيةو اللغات السامية:آمنة صالح الزغبي،دار الكتاب الثقافي،الأردن ط1،2005م.

7- الجمهرة:ابن دريد، المكتبة العصرية ، بيروت،د.ط، د.ت.

8-الحركات الثلاث:الفتحة،الكسرة،الضمة:فرغلي عرباوي،مكتبة أولاد اللشيخ للترات،ط1،2008م.

9 – الحركات في العربية:زيد خليل قرالة، عالم الكتبالحديث،الأردن،ط1،2004م.

10- الحضارات السامية القديمة: سبنيو موسكاني، تر: يعقوب دكير، دار الرقي،د.ط،1986م.

11- الخصائص:ابن جني،تح:عبد الحكيم بن محمد، المكتبة الوقفية،د.ط،د.ت.

12- دراسات في فقه اللغة: السيد يعقوب كبر، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط،د.ت.

13- دراسات في فقه اللغة:صبحي صالح، دار العلم للملايين،بيروت،ط1،1960م.

14- دروس في علم أصوات العربية:جان كانتينو،تر:صالح القرمادي، حركة الدراسات الجامعية التونسية،تونس،د.ط،د.ت.

15- دروس في اللغة العبرية: ربحي كمال ،مطبعةجامعة دمشق، سوريا،ط3،1963م.

16- رسالة أسباب حدوث الحروف: ابن سينا،تح:محمد الطبان، دار الفكر،دمشق،ط1،1983م.

17- الساميون و لغاتهم: حسن ظاظا ، دار القلم، دمشق،ط2،1990م.

18- سرضاعة الإعراب: ابن جني،تح: محمد حسن اسماعيل رشدي ،تحالة عامر، دار الكتب العلمية،لبنان ط2، 2008م.

19- شرح كتاب الأنباء قي تجويد القرآن : ابن الطحان، تح:فرغلي سعيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1،د.ت.

20- الصحاح: الجوهري، مكتبة الخانجي،القاهرة،د.ط،د.ت.

21- الصوائت و المعنى في العربية: محمد داوود، دار الغريب، القاهرة،د.ط،2001م.

22- عبرية مبسطة: محمد توفيق الصواف،دار المسبار، دمشق، ط1 ، 2004م.

23- العبرية من غير معلم: ربجي كمال،دار العلم للملايين،بيروت،ط1، 1986م.

24- العبرية و اللغات السامية الشرقية: محمد صالح توفيق،دار العلوم، القاهرة، د.ط،د.ت.

25- العربية الفصحى و لهجاتها: حسام البهنساوي، مكتبة الثقافات الدينية، القاهرة، ط1 ،2004م.

26- علم اللغة: عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة ، مصر،ط7،2004م.

27- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،تح: المهدي المخزومي،ابراهيم السامرائي، دار الرشيد بغداد،ط1،1980م.

28-فصول في فقه اللغة: رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي ، مصر،ط6،1999م .

29- فقه اللغات: علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة،مصر، ط3 ،2004 م.

30- فقه اللغات السامية:كارل بروكلمان ،تر:رمضان عبد التواب، جامعة الرياض ،السعودية،د.ط،د.ت.

31- الفهرست: ابن النديم، تح: رضا تجدد بن علي، مكتبة الأسدي ، طهران، د.ط، 1971 م.

32- في الأصوات اللغوية: غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام ، العراق،د.ط،د.ت.

33- في قواعد الساميات : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجلي ، القاهرة، د.ط، 1952م.

34- في اللهجات العربية: ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو العصرية، القاهرة ،د.ط،2004م.

35- قواعد اللغة العبرية: عوني عبد الرؤوف، مطبعة جامعية بن تمس، مصر، د.ط، 1971م.

36- قواعد اللغة العبرية : فاروق محمد جودي، سعيد جرب، دار الثقافة للطباعة و النشر،القاهرة، 1986م.

37- الكتاب: سيبويه، تح:السلام هارون، عالم الكتب، مصر، ط1 ، 1983م.

38- الكشف عن وجوه القراءات و عللها و حججها : مكي بن أبي طالب،دار الحديث، القاهرة، د.ط 2007م.

39- الكتر الثمين في قواعد اللغة العبرية: أحمد فؤاد ، مركز الراية للنشر و الإعلام ، ط1 ، 2000م.

40- اللغات السامية:نودلكه ، تر: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر ،القاهرة، د.ط ، 1963م.

41- اللغة العبرية :رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1977م.

42- اللغة العبرية : سيد فرج راشد ، دار المريخ ، الرياض، د.ط، 1993م.

43- اللغة الفصحى و العامية: محمد عبد الله عطوات ، دار النهضة البحرية، بيروت ، لبنان ،ط1 2004م.

44- المحيط في أصوات اللغة و نحوها و صرفها: محمد الأنطاكي،دار الشرق العربي، بيروت، ط3، د.ت.

45- المدخل إلى علم اللغة : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.

46- المزهر: السيوطي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2004م.

47- المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية : عمر صابر عبد الجليل ، سلسلة الدراسات الأدبية و اللغوية،د.ط ، 2003م.

48- المعجم الحديث : ربجي كمال ، دار العلم للملايين، بيروت ،ط1 ، 1985م.

49 – مفاتيح العلوم : الخوارزمي ، دار العلم للملايين، بيروت ، د.ط،د.ت.

50- ملتقى اللغتين : مراد فرج، المطبعة الرحمانية، مصر ،د.ط، 1930م.

51- المنهج الصوتي للبنية اللغوية : عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ن بيروت، د.ط، 1980م.

52- نصوص من اللغات السامية ، رمضان عبد التواب ن مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1978م.

53 – الوجيز في فقه اللغة : محمد الإنطاكي، مكتبة ، دارالشرق ، ط2 ، د.ت.

المجـــــلات:

- مجلة كلية الآداب العربية : رمضان عبد التواب ، أبنية الفعل في اللغات السامية ، الرياض، العدد4.

الـــرسائـــل:

- دروس في النظام الصوتي : عبد الرحمن الفوزان ، رسالة دكتوراه ، السعودية ، 2005-2006م.

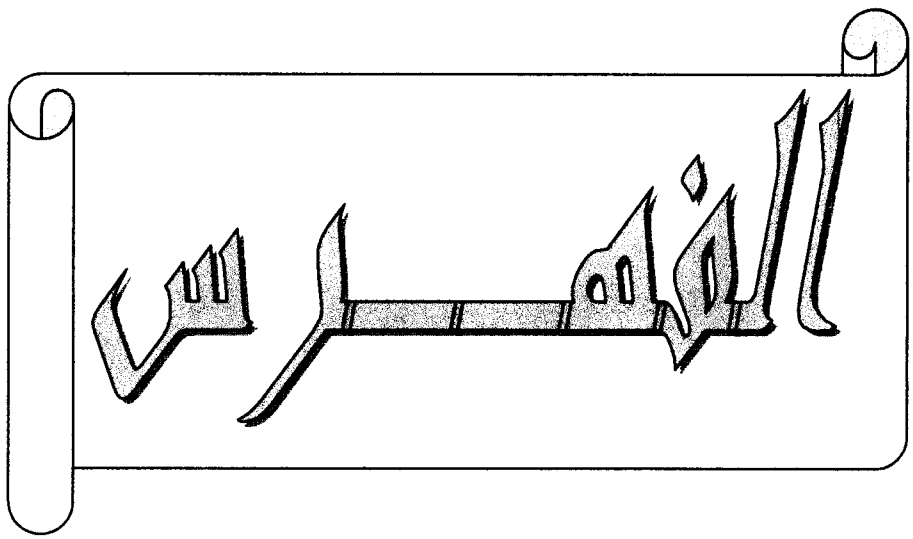
الفهرس

الفهـــرس

مقدمـــة .....ص (أ.ب.ج)

المدخل :نبدة عن اللغات. السامية.....ص 2- 28

1-التعريف بالشعوب السامية .....ص 2

2-الموطن الأصلي للساميين .....ص 3

3-مرتكز شلوتزر في التسمية.....ص6

4-صلات القرابة بين اللغات السامية .....ص 8

5-وجوه الخلاف بين اللغات السامية .....ص 16

6-اللغة العربية .....ص 17

7- اللغة العبرية .....ص 23

الفصل الأول : الصوائت في اللغة العربية .....ص 30-54

1-طبيعتها .....ص 30

2-عددها .....ص 33

3-المدى الزمني للصوائت .....ص 40

4-أقسامها .....ص 42

5- مخارجها .....ص 45

6- صفاتها .....ص 50

7- مميزاتها ص53

الفصل الثـــاني : الصوائت في اللغة العبرية ص56-75

1- طبيعتها .....ص 56

2- عددهـــا .....ص 58

3- مخارجها .....ص 70

4- صفاتهـــا .....ص 73

الفصـــل الثـــالث: المقارنة بين الصوائت العربية و الصوائت العبرية .....ص 77-84

تمهيـــــــد .....ص 76

1- الفتح بين العربية والعبرية .....ص 78

2- الضم .....ص 80

3- الكسر .....ص 81

4- أهمية المقارنة في الكشف عن الخبايا اللغوية.....ص 83

خـــــاتمـــــة .....ص 86

قائمة المصادر و المراجع .....ص 89